البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 1 تشرين الأول 2021

Friday 1 October 2021

إذا كنا نريد أن يكون لنا كيان محترم بين الأمم وجب علينا نحن دون سوانا أن نقوم بتنفيذ هذه الإرادة وتحقيق هذا الكيان.

سعاده

أردوغان يتجرّع كأس ترتيبات إدلب بمرارة... والأولوية للانسحاب من محيط الطريق الدولي

المقداد: تغيّر المناخات الدولية ثمرة الانتصارات... والخصاونة: طريق دمشق سالكة

المقاومة تسقط طائرة مسيّرة جنوباً... والتفاوض مع صندوق النقد عالق في توزيع الخسائر

كتب المحرر السياسي

في مناخ تغيرات دولية وإقليمية تحيط بلبنان، تحاول حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تلمس طريقها، وهي تحمل إرثاً ثقيلاً تجاه العلاقة بسورية، التي يحتاج كسر الجليد الذي بنته ممارسات لبنانية خاطئة وحولته إلى جدار نفسي لا تزال الشجاعة اللازمة لتخطيه محكومة بالتردد، فيما كل ما يدور حول لبنان وعلاقاته الإقليمية والدولية تقول له أن يفعل العكس فيحسم خطاباً وطنياً ينطلق من المصلحة الوطنية العليا، بعيداً من حسابات الاسترضاء والخوف من الغضب، فيدق أبواب دمشق بعيداً من حسابات المسؤولين لمواقعهم السياسية والشخصية.

أبرز المتغيرات الجديدة ما نقلته مصادر إعلامية تركية معارضة للرئيس التركي رجب أردوغان عن التزام تركي قدم للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعدم عرقلة استهداف الجيشين الروسي والسوري للجماعات الإرهابية، والاستعداد للتعاون على طريقة مسار إنهاء معارك حلب، بفتح طريق الانسحاب أمام الجماعات المسلحة التي ترعاها تركيا، لتأمين سريع للطريق الدولي، الذي تقول المصادر إنه أولوية روسية– سورية، بعدما تم تأمين المعبر الجنوبي نحو الخليج مروراً بالأردن، وبات تأمين المعبر الشمالي عبر تركيا نحو أوروبا حاجة ملحة في سياق السعي السوري لإعادة الحياة الطبيعية للبيئة الاقتصادية السورية. وأكدت المصادر التركية أن أردوغان قدم لبوتين الالتزام المطلوب، ما يعني تلازم العمل العسكري مع التفاهمات الأمنية بما يضمن انتشار الجيش السوري على المعابر الحدودية، وضمان محيط الطريق الدولي بما يجعل متطلبات عبوره الآمن تحت سيطرة الدولة السورية بالشراكة مع الدعم الروسي.

المتغيرات الإيجابية لصالح سورية، تحدث عنها وزير الخارجية السوري الدكتور فيصل المقداد، مع نهاية أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، قائلاً «تغير الأجواء السياسية الدولية تجاه الشأن السوري بشكل عام، وتراجع الاستهداف العدائي لسوريا في الخطاب الرسمي لمعظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة جاء واضحاً وجلياً خلال أعمال الجمعية العامة، وعكس ما حققه جيشنا بالتعاون مع الحلفاء والأصدقاء على الأرض في مجال مكافحة الإرهاب وإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوع الوطن»، مؤكداً «ترحيب دمشق بأي مبادرة لاستعادة العلاقات مع الدول العربية ونتطلع للتعامل وفق مبادئ الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، وكل من يراهن على الإرهاب ويستثمر فيه عليه أن يعلم بأن رهانه خاسر ومدمر».

(التتمة ص4)

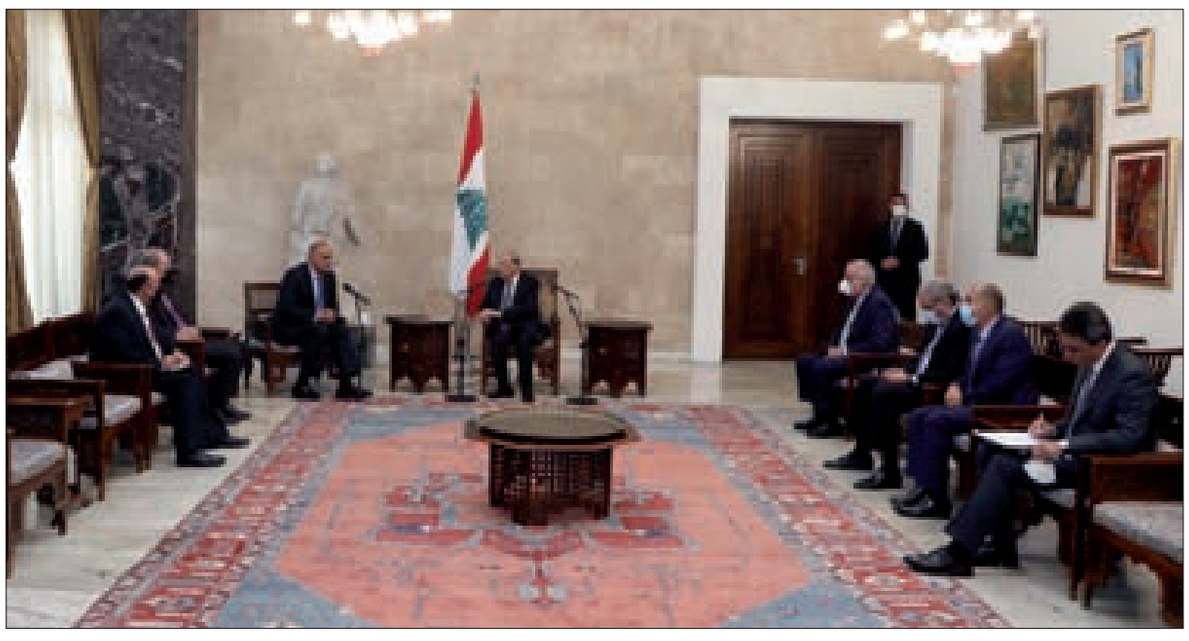

الرئيس عون مجتمعاً إلى رئيس الحكومة الأردنية بشر الخصاونة والوفد المرافق في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

الأوضاع الصحية للأسرى المضربين في سجون الاحتلال تتجه نحو الخطورة الشديدة

قال المحامي جواد بولس، إنّه تم تعيين جلسة للأسير علاء الأعرج المضرب عن الطعام منذ (54) يوماً، في المحكمة العليا للاحتلال «الإسرائيلي»، وذلك في السادس من تشرين الأول المقبل، للنظر في قضية استمرار اعتقاله الإداريّ.

وأضاف بولس، في بيان صدر عن نادي الأسير، مساء أمس، إنّه تقدم للمحكمة العليا للاحتلال بالتماس بشأن قضية الأسير مقداد القواسمة المضرب عن الطعام منذ (71) يوماً، ولم يُحدد موعد الجلسة بعد.

وأكّد بولس أنّ الأوضاع الصحية للأسرى المضربين تتجه نحو الخطورة الشديدة، لاسيما الأسير القواسمة المحتجز في مستشفى «كابلان» الإسرائيليّ، حيث أكّد الأطباء أنّه ما يزال يعتمد مؤخراً على الماء فقط ويرفض أخذ المدعمات. كما أنّ الأسير الأعرج يعاني من أعراض خطيرة، وهو محتجز في سجن «عيادة الرملة»، إلى جانب الأسرى كايد الفسفوس الذي اقترب إضرابه من اليوم الـ(80)، وهشام أبو هواش المضرب منذ (45) يوماً، ورايق بشارات منذ (40) يوماً، وشادي أبو عكر منذ (37) يوماً، علاوة على الأسير حسن شوكة المضرب منذ (11) يوماً.

وفي هذا السياق، اعتبر نادي الأسير أنّ ما يجري مع الأسرى المضربين جريمة، حيث يواصل الاحتلال بأجهزته المختلفة تنفيذ جملة من الإجراءات التنكيلية بحقّهم وعلى عدة مستويات، إلى جانب رفضه الاستجابة لمطلبهم المتمثل بإنهاء اعتقالهم الإداريّ التعسفيّ، في محاولة للضغط عليهم والتنكيل بهم، وايصالهم لمرحلة صحية صعبة تتسبب لهم بمشاكل صحية يصعب علاجها لاحقاً.

وطالب النادي كافة جهات الاختصاص والمؤسسات الحقوقية الدولية بوضع حدّ لجريمة الاعتقال الإداريّ التي يواصل الاحتلال تنفيذها بحقّ الأسرى، وعلى رأسهم الأمم المتحدة، داعياً إلى مضاعفة جهود الدعم والإسناد للأسرى المضربين، لاسيما في ظل الظروف المركّبة التي تمر بها الحركة الأسيرة.

وفي سياق متصل، استولت قوات الاحتلال على آلية خلال عملها في استصلاح مساحات من الأراضي غرب بلدة دورا جنوب الخليل.

وقال الفلسطيني حمزة أبو صالح، إن قوات الاحتلال استولت على الآلية خلال عملها في استصلاح أرض في منطقة عين فارس، وذلك بحجة أن هذه الأرض تعود ملكيتها لحكومة الاحتلال.

جنود الاحتلال يعتدون على فلسطيني في دورا جنوب الخليل

متحدون ضدّ نظام الأبارتايد

◆ بشارة مرهج *

في معرض تهرّبه من التعهّدات الأميركية تجاه الأمم المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية كان الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن. قاتل أطفال العراق. يقول إنّ ياسر عرفات هو عقبة بوجه السلام وأميركا بالتالي في حلّ من التزاماتها.

رحل ياسر عرفات بعد حصار «إسرائيلي» عنيف له ولمقرّه في رام الله ولا يزال الكيان الصهيوني يقول إنّ المقاومة هي العقبة بوجه السلام. ويكرّر غزة عقبة بوجه السلام. الأسرى والمعتقلون عقبة بوجه السلام. حتى الشهداء والمهجرون هم عقبة بوجه السلام.

يتحدث قادة الكيان العنصري منذ تأسيسه عام 1948 بدعم، بريطاني ودولي، وكأن «إسرائيل» هي دولة ترغب في السلام ولا تلجأ للحرب إلا في معرض الدفاع عن النفس فيما الشعب الفلسطيني يشهر السلاح ويشنّ الحروب على «شعب» محاصر لا يروم إلا السلام.

وتستطرد الرواية الصهيونية المعتمدة فتقول إنّ الشعب الفلسطيني بموقفه المعادي للسلام والأمن هو المسؤول عن الإطاحة بالمعاهدات الدولية وحرمان نفسه بالتالي من الحقوق التي تؤمّنها له هذه المعاهدات ولسواه من الشعوب الواقعة تحت الاحتلال.

(التتمة ص4)

الكوريدور الإيراني تحت المجهر و«إسرائيل» تخرج من المشهد القوقازي...

◆ محمد صادق الحسيني

من شنغهاي إلى بحر الخليج الفارسي، ومن أقصى القوقاز الشمالي إلى بحر العرب، تكرّست الجمهورية الإسلامية في الآونة الأخيرة بمثابة العقدة الجغرافية الرابطة وعماد التنمية المستقبلية الواعدة لمحور الشرق الصاعد، وكوريدور التواصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب ما يعني سقوط نظرية الحصار الغربي لإيران من السواحل الخليجية مروراً بسفوح جبال زاكروس وصولاً إلى مياه بحر الخزر.

لم يعجب هذا المشهد تحالف الغرب المنكسر فدفع ببعض تابعيه في الأيام القليلة الماضية وتحديداً في كل من باكو وأنقرة وعلى خلفية حرب قره باغ، لفتح ثغرة في هذا المشهد الإقليمي خدمة للكيان الصهيوني وأسياده، فما الذي حدث وما هي أسبابه!؟

قالت مصادر وثيقة الصلة بمطبخ صناعة القرار الإيراني بأنها اكتشفت خطة مشتركة بين حكومة إلهام علييف في باكو وحكومة أنقرة وبتشجيع «إسرائيلي»، كانت تقضي بالقيام بعملية خاطفة ومفاجئة هدفها مهاجمة إقليم سيونيك الأرميني الجنوبي (زانج زور) وضمه لأذربيجان، وهو الإقليم الذي يمرّ عبره الطريق السريع المعروف بالطريق 41 الرابط بين إيران وجمهورية أرمينيا، ما يعني إغلاق المعبر الوحيد الحدودي الإيراني الأوروبي الرسمي.

(التتمة ص4)

العراق يلجأ إلى المحاكم الدولية لاستعادة آثاره المهرّبة

أكد رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث في وزارة الثقافة ليث مجيد حسين، أمس، عزم الهيئة على اللجوء إلى المحاكم الدولية لإعادة القطع الأثرية العراقية المهربة، فيما كشف عن خطط كبيرة مرتقبة لإعادة إحياء مدينة أور الأثرية وربطها بالمواقع الأخرى.

وقال حسين، في تصريح، إن «هناك تعاوناً كبيراً من العديد من دول العالم بالعمل مع الهيئة العامة للآثار ووزارة الخارجية العراقية لاستعادة الموروث الحضاري الذي تم تهريبه بطرق غير شرعية عن طريق النبش العشوائي».

وأضاف أن «هناك عدة دول أبدت استعدادها الكبير لإعادة هذه القطع وهناك أيضاً قضايا عديدة بالمحاكم حول بعض الدول المتلكئة في إعادة بعض القطع»، مؤكداً أن «الهيئة عازمة على إعادة آخر قطعة أثرية موجودة في خارج العراق».

ولفت إلى أن «الهيئة تسلك الطريق القانوني حيث إن هناك قانوناً دولياً يحمي الممتلك العراقي المسلوب والمنهوب وسيتم اللجوء إلى المحاكم الدولية في هذا الشأن»، مشيراً إلى أنّ «هناك منظمات دولية مثل الإنتربول تعين العراق بشكل كبير على متابعة هذه القضايا وأيضاً حث الدول على إعادة الموروث الحضاري بشكل قانوني وسليم».

وتابع: «عندما ينتهي هذا الموضوع ونتأكد بشكل كامل وكبير من عدم وجود أي قطعة أثرية في الخارج ستكون هنالك إجراءات تتضمن استمرار المتابعة للقطع والمواد الأثرية بشكل دائم»، مشدّداً على أن «الهيئة لن ينقطع عملها عن ملاحقة آخر قطعة موجودة في خارج العراق».

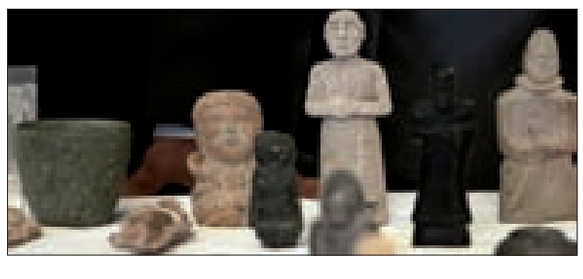

نقاط على الحروف

سورية وأولوية استعادة خط الترانزيت الأوروبي وحقول النفط

◆ ناصر قنديل

– بينما لا يزال المسؤولون اللبنانيون يضربون الأخماس بالأسداس عند كل خطوة بسيطة تستدعي تواصلاً مع سورية، تجري المياه الدولية في النهر السوري بصورة متسارعة، تحت عنوان ترجمة معادلات نهاية الحرب قبل الإعلان الرسمي عن نهايتها، وأولوية العودة بالمفرق إلى سورية على العودة بالجملة لما تتضمنه من إحراج إعلامي. ولعل ما قالته واشنطن بلسان وزارة خارجيتها تجاه عودة الرحلات الجوية بين دمشق وعمان يشكل مادة تحظى باهتمام المعنيين في لبنان، مثل حاجة اللبنانيين لفك شيفرة زيارة رئيس الحكومة الأردنية لبيروت، حيث صدر تصريح أميركي أول يرحب بخطوة إعادة الرحلات بين عمان ودمشق، ثم صدر تصحيح سريع يقول إن واشنطن تدرس الخطوة لتتخذ منها موقفاً، ثم بيان يتجاهل الخطوة ويتحدث عن عدم نية واشنطن تطبيع العلاقة مع دمشق أو تشجيع الآخرين على فعل ذلك، وأي قارئ مبتدئ في السياسة يعلم أن الموقف الأول لم يصدر على غفلة، وأن التصريح الثاني جاء بعد مراجعات لحلفاء في المنطقة في طليعتهم كيان الاحتلال، وأن التصريح الثالث إعلان اللاموقف، يقول إن من يريد الذهاب لعلاقة طبيعية مع سورية فواشنطن ليست عائقاً أمامه، ومن لا يريد فواشنطن لن تطلب منه فعل ذلك، وهذا يعني انتقال واشنطن من الضوء الأحمر إلى الضوء الأصفر. وفي السياسات الأميركية يقول التاريخ إن ملعب السياسة الواسع هو في مساحة الضوء الأصفر، الذي يحرر واشنطن من تبعات معنوية للضوء الأخضر، ومن تبعات سياسية وعسكرية للضوء الأحمر، وهو غالباً المؤشر الأهم للانسحاب.

– تقول معارك درعا الأخيرة إن الدولة السورية بدأت تترجم قرارها بتحرير أراضيها مستفيدة من هذا الضوء الأصفر، ضمن خطة مدروسة أخذت في حسابها كل المتغيرات الدولية والإقليمية، سواء ما يتصل بسياق الانكفاء الأميركي انطلاقاً من مشهد أفغانستان، أو بالجاهزية الروسية للمساندة، وبعدما رسمت خرائطها بدقة وحددت أهدافها بوضوح تكتيكي يلبي وجهة حركتها لاستعادة أراضيها حتى الحدود التي كانت عليها الحالة عام 2011. ويقول التسارع الذي حسمت فيه منطقة درعا وما تلاه من تطورات في العلاقة مع الأردن الذي مثل خلال عشر سنوات، خط التماس السوري مع الحلف الدولي الإقليمي الذي كان يشجع ويمول ويغذي خطط استمرار الحرب، بدعم سياسي عسكري أميركي، وتمويل سعودي خليجي، إن الحسابات السورية كانت في غاية الدقة، وإن توقيت القطاف السوري للتضحيات قد آن أوانه، وها هو التأكيد يأتي عبر تسارع العودة المتعددة المجالات للعلاقات السورية– الأردنية ينتقل من التبريد إلى الحماوة، لكن الحرارة هذه المرة إيجابية تجسدت بترجمة قرار فك الحظر عن استجرار الكهرباء الأردنية والغاز المصري عبر سورية إلى لبنان، وتلته الدعوة الأردنية لوزير الدفاع السوري، ولقاء وزير الخارجية الأردني بوزير الخارجية السوري، وصولاً لفتح الحدود البرية وإعادة الرحلات الجوية بين دمشق وعمان.

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الجمعة / 1 تشرين الأول 2021
Thirteenth year /Friday / 1 October 2021

لا حكم على الحكومة من الجلسة الأولى

■ علي بدر الدين

الأوضاع الاقتصادية والمالية والمعيشية والخدماتية المتفاقمة، التي تتكدّس على صدور اللبنانيين، وعلى رقابهم، وتضغط على أنفاسهم، والتي تحوّلت إلى كوابيس حقيقية تكاد تخنق الجميع، وحدها كافية لتحفز الحكومة على شدّ أحزمتها ورفع منسوب أفعالها والتقليل من وعودها، وتجنّب الانزلاق الى ملاعب وساحات الذين يحاولون عرقلة مسارها ومسيرها ويتربصون بها، بانتظار سقطة من هنا، أو هفوة من هناك، او تقصير وفشل في مكان ما، للانقضاض عليها و«كربجة» اندفاعها، وتنفيس حماسها لمعالجة ولو القليل من الأزمات والمشكلات الخدماتية المتواضعة، ووفق الدور المرسوم لها قبل ان يداهمها الاستحقاق الانتخابي النيابي، المقرّر مبدئياً في السابع والعشرين من شهر آذار من العام المقبل، بدلاً من موعده الذي كان مقرّراً في الثامن من أيار من العام ذاته.

جلسة الحكومة الأولى، وما ناقشته وما صدر عنها، لم يكن موفقاً، ولا على قدر آمال اللبنانيين المقيمين والمغتربين الذين راهنوا عليها، وانتظروا منها الكثير، وهذا من حقهم، لأنهم عانوا كثيراً من حكومات أخرى سبقت هذه الحكومة، كما من الفراغ الحكومي الذي كان وبالاً عليهم، ولا تزال تداعياته ونتائجه تنغّص عليهم حياتهم، وتحرمهم من أدنى الحقوق والخدمات، وتقض مضاجعهم وترسم لهم مستقبلا مجهولاً.

ربما «تقليعة» الجلسة الحكومية الأولى كانت باردة وقد يكون لها ما يبرّر أسبابها وظروفها، ورهبتها عند بعض الوزراء الجدد، الذين يفتقدون إلى الجرأة والخبرة والإقدام على طرح او اقتراح ما لديهم من آراء وافكار ومشاريع، أو أن كانت لجسّ النبض على مستوى الوزراء ومعرفة مدى قدرتهم على اتخاذ القرار والموقف المناسبين، من دون العودة إلى الملقنين من خارج الستارة الحكومية.

الكثير المتوقع من جلسة الحكومة البكر، هو ناتج عن حاجة الشعب اللبناني المسكين إلى إنتاج سريع للحلول والمعالجات والبدائل للقائم الكارثي والمأساوي، على كلّ المستويات وفي كلّ القطاعات والخدمات، وللخلاص من طوابير الذل والهوان، ومن الفقر والجوع والبطالة والحرمان والإهمال، الذين تجاوزوا كلّ الحدود، ولم يسبق أن شهدوا مثيلاً لها منذ تشكل النظام السياسي الطائفي والمذهبي رغم كلّ علاته وسيئاته.

ربما كانت الجلسة، مجرد «بروفة» لا يمكن التأسيس ولا التعويل عليها، ولا إصدار حكم مبرم ونهائي بحقها، واعتبارها نموذجاً لعملها المقبل.

ليس المطلوب منها تحقيق المعجزات التي ولت إلى غير رجعة، بل هي مطالبة بالفعل بقدر أعلى وفق الإمكانيات المتاحة، والجرأة في اتخاذ القرارات وتنفيذها، وكسر العصي التي توضع في دواليب عربتها من أيّ مصدر كانت، وعليها مراعاة ظروف الناس الصعبة، وعدم إقحامهم بما ليس لهم فيه علاقة أو قرار، لأنه من الخطأ الواضح والفاضح استمرار تدفيعهم الأثمان الباهظة جراء سياسات ملتوية وخطيرة، أو تحت عناوين وذرائع لتلبية الشروط التعجيزية للمجتمع الدولي وصندوق النقد الدولي ومجلس الأمن، لأنه سيقضي حتماً على ما تبقى من حقوق للشعب اللبناني الذي تحمّل ولا يزال ما لم يتحمّله شعب على مساحة الكرة الأرضية.

المهمّ، ألا تسقط هذه الحكومة، وأن لا يفقد الشعب الأمل فيها والرهان عليها، ولا يمكن الحكم على ما «أنتجته» جلستها الأولى، ومن المبكر جداً التصويب عليها ورشقها بالحجارة، واتهامها بالفشل والعجز والقصور.

فلتأخذ وقتها رغم ضيقه، والعدّ يبدأ مع جلستها الثانية، لأنّ الاستعجال في إصدار الأحكام بحقها لا ينتج ولا يثمر ولا يخدم، سوى أصحاب المصالح والغايات والمافيات والشبيحة وتجار الاحتكار، وهذا لا يعني، انّ الرأي العام لا يعرف كيف ولدت هذه الحكومة، ومن أيّ رحم سياسي، وكيف توزعت الحصص... أقله إلى ما بعد الانتخابات النيابية المقبلة.

الواقعية السياسية هي المطلوبة في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ لبنان، التي تقتضي التعامل مع الحكومة رغم اختلاف بعض الآراء والمواقف حولها...

الخصاونة التقى الرؤساء الثلاثة: الأردن سيفعل كلّ ما يُمكن لتلبية احتياجات لبنان

بري خلال لقائه الخصاونة في عين التينة أمس

ميقاتي ونظيره الأردني يتحدثان للصحافيين في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

أوضح رئيس الحكومة الأردنية بشر الخصاونة أن أن زيارته لبنان «تضامنية بعد تشكيل الحكومة الجديدة، للوقوف على احتياجاته العاجلة وما يمكن لدولة الأردن أن تفعله لتلبيتها، خصوصاً في مجال تأمين الطاقة»، كاشفاً أن بلاده «تقوم بمحادثات كثيفة مع كل من مصر وسورية في سبيل إنجاز ترتيبات تأمين الغاز المصري للبنان وأن النتائج هي إلى الآن أكثر من إيجابية».

وكان الخصاونة جال أمس على المسؤولين اللبنانيين، فالتقى رئيس الجمورية العماد ميشال عون في قصر بعبدا، يرافقه وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي وسفير الأردن وليد عبد الرحمن جفال الحديد.

وسلم عون الخصاونة، رسالة خطية موجهة إلى الملك الأردني عبدالله الثاني، يشكره فيها على مواقفه الداعمة للبنان والدعوة التي أطلقها لمساعدته. ومما جاء فيها «إن ثقتي كبيرة بأن الغيارى على نهوض لبنان كمثل جلالتكم، لن يتركوا شعبه رازحاً تحت المحنة. وقد شكل انطلاق عمل الحكومة الجديدة، فرصة بالغة الأهمية لوطننا في هذه المرحلة، لاستجماع قواه، وتعزيز تضامن شعبه، والبدء بمرحلة النهوض بدعم الأشقاء والأصدقاء».

وتطرق البحث في خلال اللقاء الذي حضره وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب، إلى عدد من الملفات التي تهم البلدين والمساعدات التي يقدمها الأردن للبنان لمواجهة أزمته الاقتصادية الحادة.

وشدّد عون على تقديره العميق «للفتة المميزة التي خص بها الملك عبدالله لبنان، في خلال الكلمة التي ألقاها أمام الجميعة العامّة للأمم المتحدة في نيويورك قبل أيام، حيث دعا المجتمع الدولي إلى المساعدة على نهوض لبنان، وهو الذي كان من أوائل المبادرين إلى تقديم مساعدات عاجلة له بعد كارثة انفجار المرفأ». ولفت إلى أن لبنان «يتوسم خيراً من تعزيز اللقاءات الرسمية بين الأردن وسورية وعودة الطيران بين عمان ودمشق، ما يسهم في تسهيل فتح العمق العربي أمام بلدنا».

ونقل الخصاونة في مستهل اللقاء «تحيات الملك الأردني للرئيس عون وتضامنه ومحبته للبنان وشعبه»، مؤكداً أن عبدالله «يحمل على الدوام في قلبه ولقاءاته وعمله قضايا لبنان وتحدياته». ولفت إلى أن زيارته للبنان مع الوفد المرافق «هي زيارة تضامنية بعد تشكيل الحكومة الجديدة، للوقوف على احتياجاته العاجلة وما يمكن لدولة الأردن أن تفعله لتلبيتها، خصوصاً في مجال تأمين الطاقة»، كاشفاً أن بلاده «تقوم بمحادثات كثيفة مع كل من مصر وسورية في سبيل إنجاز ترتيبات تأمين الغاز المصري للبنان وأن النتائج هي إلى الآن أكثر من إيجابية».

كما تطرق الحديث إلى إمكان مدّ لبنان بالكهرباء من الأردن عبر سورية، فكشف الخصاونة أن «العمل جار على إصلاح شبكة الكهرباء في بعض المناطق السورية للتمكن من تحقيق هذا الهدف، وأن هذه العملية قد لا تستغرق أكثر من 3 أشهر».

والتقى الخصاونة رئيس مجلس النواب نبيه برّي، في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، الخصاونة، بحضور وزير الخارجية الأردني وسفير الأردن. وجرى عرض للأوضاع العامّة والعلاقات بين لبنان والأردن.

وبعد اللقاء، قال الخصاونة «جرى الحديث بيننا عن السبل الكفيلة لتقديم العون والمساعدة والدعم والإسناد إلى لبنان الشقيق، والتي يلتزمها ويقوم بها جلالة الملك في مختلف اتصالاته الدولية والاقليمية لبلورة بعض المقاربات الملموسة لتلبية الحاجات الأساسية لأهلنا وأشقائنا في لبنان».

وأضاف «استمعنا بحرص إلى مشاعر المحبة والمودة والتقدير التي عبّر عنها دولة الرئيس برّي مثلما عبّر عنها فخامة الرئيس ودولة الرئيس نجيب ميقاتي للأردن ولجلالة الملك. وهذه المشاعر أؤكد لكم اننا نبادلكم إياها في المملكة الأردنية الهاشمية على مستوى قيادتنا الراشدة والحكيمة وعلى مستوى الحكومة والشعب الاردني الذي تربطه بأشقائه في لبنان عرى وطيدة وأواصر تاريخية قديمة سنقف فيها وسنظل نقف دائماً كتفاً بكتف للتغلب على مختلف المصاعب ولتعميم الفوائد التي يرسخها وينقلنا فيها التعاون المشترك والتنسيق إلى آفاق تعود بالفائدة على شعوبنا ومواطنينا ومؤسساتنا وعلى حال الاستقرار العام».

كما استقبل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الخصاونة على رأس وفد وزاري. وكان ميقاتي في استقباله في الباحة الخارجية وتوجها إلى صالون جناح رئيس الحكومة، حيث عقدا إجتماعاً ثنائياً، جرى في خلاله عرض التطورات والعلاقات الثنائية.

وأكد ميقاتي، أن زيارة رئيس وزراء الأردن «هي للتعبير عن التضامن والأخوة مع لبنان والشعب اللبناني»، مشدّداً على إنه «إذا نظرنا إلى تاريخ العلاقات بين البلدين. فالأردن كان إلى جانب لبنان في كل المحن التي مرّ بها، كما أن لبنان كان إلى جانب الأردن دائماً. ونحن إخوة بكل ما للكلمة من معنى».

أما الخصاونة، فأكد أن زيارته والوفد الوزاري للبنان «هي للتعبير عن التضامن بكل ما نستطيع تقديمه للأشقاء في لبنان، مؤسسات ومواطنين».

بعد ذلك انتقل الرئيسان إلى الاجتماع الموسع وحضره وفدان لبناني وأردني. في ختام المحادثات عقد ميقاتي والخصاونة لقاء صحافياً مشتركاً استهله ميقاتي «تطرقنا إلى العلاقات الثنائية خصوصاً ما يتعلق بموضوع الطاقة. وهذا الأمر سيكون مدار بحث في الاجتماع الثنائي بين وزيري الطاقة حتى نستطيع الوصول إلى استجرار الكهرباء من الأردن واستجرار الغاز المصري الذي سيمرّ عبر الأردن وسورية، فهذان الأمران مهمان جداً وسيكونان موضوع متابعة وتنفيذ سريع».

أضاف «من جهة أخرى تحدثنا عن اللجنة المشتركة الأردنية – اللبنانية التي لم تعقد اجتماعاً منذ العام 2015 ولدينا الكثير من الاتفاقيات الجاهزة للتوقيع. وارتأى دولة الرئيس الصديق أن نحصر الزيارة فقط بالسياسة لنعطيها قيمة عن التضامن والمحبة مع لبنان، ووعد بزيارة أخرى قريباً لأن هذه المرّة دور لبنان بانعقاد اللجنة العليا المشتركة ووعد باجتماع قريب، ولكننا لا نريد للاتفاقات أن تكون صورية بل أن تكون عملية ومفيدة للشعبين وأن تؤتي ثمارها على صعيد توطيد العلاقات بين لبنان والأردن وشعبيهما».

بدوره، كرّر رئيس الوزراء الأردني أهداف زيارته وقال رداً على سؤال عمّا إذا كان الأردن قد طوى صفحة الخلاف مع سورية «نحن في المملكة الأردنية الهاشمية لم يكن لدينا خلافات مع أحد، كنا دائماً وما زلنا وسنستمر محكومين بعلاقاتنا مع الأشقاء العرب التي هي علاقات إستراتيجية وودية يحكمها على الدوام مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الغير، ويحكم حراكنا الدولي والإقليمي التزاماتنا بالقانون الدولي وبميثاق الأمم المتحدة، علاوة على ميثاق جامعة الدول العربية».

أضاف «اليوم لدينا مقاربات متعلقة بتأمين احتياجات أشقائنا في لبنان ونحن ملتزمون بالتنسيق مع كل الجهات التي تستطيع أن تساعد في تأمين هذه الاحتياجات وكل الدول التي تستطيع أن تؤمن هذه الاحتياجات، في إطار ما نراه من التزام دولي يتنامى بدعم وتغطية هذه الاحتياجات اللبنانية. وفي ما يتعلق بتوفير الحاضنة العربية للاحتياجات اللبنانية».

بعد ذلك، عقد الوزراء اللبنانيون والأردنيون اجتماعات عمل جانبية في إطار بحث ملفات التعاون القائمة وتلك التي هي قيد الاعداد في كل المجالات.

عون بحث مع أبي نصر إشراك المغتربين مولوي: جاهزون لإجراء الانتخابات بموعدها

جدّد وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام المولوي، تأكيده «أننا جاهزون لإجراء الانتخابات في موعدها، ومن دون أي تأخير». ولفت إلى أن عملية تسجيل المغتربين في البعثات ستبدأ اليوم الجمعة، مشدداً على «أن كل التحضيرات جارية في الداخل. ونحن قادرون بكل سهولة وكل تأكيد أن نُنجز الانتخابات في وقتها».

كلام مولوي جاء بعد لقائه أمس في قصر بعبدا، رئيس الجمهورية ميشال عون، الذي اطّلع من وزير الداخلية على العمل الذي يقوم به من أسبوع إلى اليوم، ولا سيما التحضير للانتخابات وهيئة الإشراف على الانتخابات «التي صارت على نار حامية»، إضافة إلى الوضع الأمني في البلاد وأعمال المؤتمر الذي انعقد بهدف تدريب وتفعيل العمل البلدي.

وقال مولوي بعد اللقاء رداً على سؤال «الحكومة التزمت في بيانها الوزاري بإنجاز الانتخابات النيابية في موعدها وبشكل واضح كثيراً. والحكومة مستمرة على عهدها ووعدها وهي ستجري الانتخابات. ونحن، سنعمل على تأمين كل التجهيزات المطلوبة لهذه الغاية. وأنا لدي همّان رئيسيان: الأمن والانتخابات، والأمن للانتخابات. ونحن جاهزون لإجراء الانتخابات في موعدها، ومن دون أي تأخير. وعملية تسجيل المغتربين في البعثات ستبدأ غداً (اليوم) الجمعة، في الأول من تشرين الأول، وستستمر وفق الموعد القانوني. وفي الداخل، كل التحضيرات جارية، والأمور اللوجستية موجودة والتجهيزات المطلوبة من كمبيوترات وغيرها لا تزال موجودة أيضاً. ونحن قادرون بكل سهولة، وكل تأكيد أن ننجز الانتخابات في وقتها، ونحضّر القوائم الانتخابية وننقحها، ونجمدها، ونحولها إلى لوائح شطب ونرسلها في وقتها. لا مشكلة في ذلك، ونحن ضمن الوقت».

وعمّا إذا كان الأمر يحتاج إلى أي تعديل في ما خص النواب الستة للاغتراب، أجاب «ليس على الحكومة أن تقول إذا ما كان الأمر يحتاج إلى تعديل أم لا. هذا الأمر يعود إلى التشريع، والتشريع عند مجلس النواب. ونحن كحكومة، وفق رأي ورغبة دولة الرئيس نجيب ميقاتي، لن نبادر بأي طلب تعديل. نحن سنطبق القانون كما هو اليوم. وإذا تعدّل القانون بالنسبة إلى النواب الستة للمغتربين، فهذا يأتي من مجلس النواب، ونحن نطبق القانون الذي يصيغه النواب. نحن لن نبادر الى أي مشروع قانون بخصوص تعديل أي نص من قانون الانتخاب».

واستقبل عون رئيس «الرابطة المارونية» النائب السابق نعمة الله أبي نصر، وعرض معه الأوضاع العامّة في البلاد والشؤون الحياتية.

وبعد اللقاء، أوضح أبي نصر أنه طرح مع رئيس الجمهورية «ضرورة تنفيذ قانون إنشاء محافظة كسروان – جبيل الصادر في عهد الرئيس عون»، مستغرباً «التأخير في تنفيذه».

وقال «طرحت مع فخامة الرئيس موضوع الانتخابات النيابية ووجوب إشراك المغتربين فيها لأن إشراكهم نصت عليه المادة الثالثة من القانون، وبات حقاً قانونياً ودستورياً لأن الهيئة الناخبة مؤلفة من المقيمين والمنتشرين، وإلا تتعرض الانتخابات للإبطال».

عون مستقبلاً مولوي في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

وأشار إلى أن البحث تناول أيضاً حاجات منطقة كسروان الإنمائية.

واستقبل عون وفداً من شركة LAZARD للاستشارات الدولية، ضم: فرنسوا خياط، كزافييه عطية، وتوماس لامبرت، وعرض معهم ضرورة استكمال مهمتهم الاستشارية للدولة اللبنانية في إطار التحضير للمفاوضات مع صندوق النقد الدولي من أجل النهوض بالاقتصاد اللبناني.

وشدّد على «ضرورة مراجعة خطة التعافي الاقتصادي التي اعدتها الحكومة السابقة نتيجة التغيير الذي حصل في الأرقام منذ أكثر من سنة حتى اليوم، وتوحيد هذه الأرقام، كي يكون موقف لبنان قوياً خلال المفاوضات».

وشكر أعضاء الوفد لعون الثقة التي وضعتها الدولة اللبنانية بشركة LAZARD، مؤكدين «التزامهم استكمال المهمة الموكلة إليهم، وأهمية توحيد الأرقام والسير بالإصلاحات ووضع خطة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي».

نشاطات

فرنجية مستقبلاً فرونتسكا في بنشعي أمس

● استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي، في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، وزير الإعلام جورج قرداحي في زيارة برتوكولية جرى خلالها أيضاً عرض للاوضاع العامّة ولآخر المستجدات السياسية. وقدّم برّي واجب العزاء إلى عائلة الإمام السيد موسى الصدر بوفاة زوجته بروين خليلي، التي تُوفيت بعد ظهر أمس.

● التقى رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجيه، المنسقة الخاصة للأمم المتحدة لدى لبنان، يوانا فرونتسكا. وعُقد اجتماع في حضور الوزير السابق المحامي روني عريجي والدكتور جان بطرس. وجرى البحث في الأوضاع العامّة محلياً وإقليمياً حيث كان تأكيد على دعم الأمم المتحدة المستمر للبنان، لا سيما في ما يتعلق بالمساعدات الإنسانية.

● بحث قائد الجيش العماد جوزاف عون، في مكتبه باليرزة، مع وزير البيئة ناصر ياسين في شؤون مختلفة. كما بحث عون مع رئيس أركان جيش النمسا الجنرال روبير بريجي، علاقات التعاون بين جيشي البلدين.

قائد الجيش مجتمعاً إلى وزير البيئة في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

خفايا

قال دبلوماسي عربي إنّ زيارة رئيس الحكومة الأردنية إلى لبنان بعد إكمال الخطوات الأردنية الانفتاحية على سورية في ظلّ موقع الأردن في الحلف العربي والدولي الذي تقوده واشنطن هو رسالة واضحة للحكومة اللبنانية بما تستطيع فعله على الطريقة الأردنية نحو سورية كأمر واقع دون انتظار موافقة صريحة...

كواليس

قالت مصادر أمنية انّ عودة مكتب الإنتربول للعمل بكامل مهامه الى سورية إعلان يفتح باب التنسيق الأمني أمام الأجهزة الأمنية في دول الغرب، خصوصاً مع الأجهزة الأمنية السورية والقرار بصورة مباشرة يفتح باب العودة الدبلوماسية أمام الدول الراغبة...

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الجمعة / 1 تشرين الأول 2021
Thirteenth year /Friday / 1 October 2021

ندوة للمنتدى الاقتصادي عن إعادة هيكلة الدين العام: اقتراحات وحلول لاسترداد الثقة وتوزيع الخسائر

أقام «المنتدى الاقتصادي الاجتماعي» في «دار الندوة»، ندوة عبر تقنية «زووم» حول «إعادة هيكلة الدين العام في لبنان». تحدث فيها كل من الخبير الاقتصادي الدكتور إيلي يشوعي ومدير المحاسبة العامّة السابق في وزارة المال والنقيب الأسبق لخبراء المحاسبة المجازين في لبنان وعضو الهيئة التأسيسية في المنتدى أمين صالح.

وأدار الندوة عضو الهيئة التأسيسية للمنتدى الدكتور زياد حافظ وحضرها حشد من الاقتصاديين والأساتذة الجامعيين والمهتمين بالشأن الاقتصادي – المالي.

وقال الدكتور يشوعي في مداخلته «لا نستطيع الكلام على إعادة هيكلة الدين العام في لبنان، بعد أن أعلنت الحكومة السابقة توقف لبنان عن دفع مستحقاته من سندات اليوروبندز الممولة من مستثمرين خارجيين. ثم إن دين الدولة بالليرة اللبنانية الذي وصل إلى نحو 60 مليار دولار تهاوى إلى نحو 10 مليارات دولار على أساس سعر الصرف الحقيقي لليرة اللبنانية تجاه الدولار. لكن ذلك لن ينفع المودع ولن يردّ له فلساً واحداً من ودائعه الضائعة في المصارف».

أضاف «أمّا المعالجة للديون الخارجية البالغة 36 مليار دولار، هي في التوجه إلى صندوق النقد والحكومة في يدها برنامج شامل للإصلاحات التي تناسب لبنان واللبنانيين، فجرى التفاهم عليها وعلى أساسه تطلب الحكومة من الصندوق التدخل مع الدائنين الخارجيين لإعفاء لبنان من 50 في المائة على الأقل من ديونه الخارجية. وهذه ممارسة معروفة عالمياً بالنسبة للدول النامية المتعثرة مالياً وتسمى بـ Debt relief. وهنا أيضاً لا يفيد المودع من ذلك بطريقة مباشرة لجهة استرداد بعض ودائعه. فلا يبقى من أجل تحقيق ذلك سوى المساءلة والمحاسبة والمحاكمة والمصادرة والسجن للسارقين من أجل أن يشكل ذلك المدخل الوحيد للبدء باستعادة المودعين لجزء أساسي من ودائعهم وأن تكف المصارف عن عملية تذويب الودائع بالدولار والتي تعتبر استمراراً في نهب اللبنانيين، على أن يلي ذلك عملية إعادة بناء واسعة لرأسمالنا الوطني من مشاريع بنى تحتية وخدمات عامّة من دون أن تشكل أي ديون جديدة على اللبنانيين وذلك بواسطة تلزيمات دولية من خلال مكاتب دولية متخصصة وبالمزايدة، وتحتفظ الدولة بملكية كامل الرأسمال العام، ويُنقل موظفو تلك المرافق العامّة من القطاع العام إلى الشركات الملتزمة بسلاسة ودون التسبب بزيادة نسب التضخم، وضخ الرساميل من قبل تلك الشركات سوف يعيد الحياة إلى القطاع الخاص والسيولة إلى الاقتصاد ورصيد الودائع إلى أصحابها».

ورأى أمين صالح من جهته «أن الدين العام في لبنان هو في معظمه دين داخلي ويتوزع بين دين بالعملة اللبنانية ويشكل 62 في المائة من إجمالي الدين العام وبين دين بالعملات الأجنبية خصوصاً بالدولار الأميركي ويشكل 38 في المائة وأن مصرف لبنان يحمل 44 في المائة من إجمالي الدين والمصارف التجارية تحمل 35 في المائة وحملة سندات اليوروبوند الآخرين حوالى 9 في المائة والباقي من الدين العام تحمله المؤسسات العامة اللبنانية».

واعتبر «أن الحل للخروج من الأزمة في لبنان والمدخل الوحيد للإنقاذ، هو في إسقاط الدين العام أي التحرّر من الدين العام وإلغائه كلياً (باستثناء الدين الذي يحمله الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي) وقروض باريس 3 والقروض الثنائية (مع دول ومنظمات دولية) أي أن الدولة اللبنانية بإمكانها شطب حوالى 90 في المائة من الدين العام أي حوالى 82 مليار دولار، وبالتالي الارتياح من دفع عبء فوائد هذا الدين وتوفيره للإنفاق على البنى التحتية خصوصاً الكهرباء وعلى الشؤون الاجتماعية ولا سيما الصحة والتعليم».

ولفت إلى «أن الاقتصاد اللبناني عجز عن تحمّل عبء فوائد الدين العام وكذلك المالية العامة ما دفع بالدولة إلى التوقف عن دفع سندات اليوروبوند وفوائدها، فلجأت الحكومة ولاسيما السلطة النقدية أي حاكم مصرف لبنان إلى استخدام الوسائل النقدية لتخفيف عبء الدين العام وإطفائه فعمدت إلى خفض سعر صرف الليرة اللبنانية تجاه العملات الأجنبية ولا سيما الدولار حيث وصل إلى معدلات مرتفعة حوالى 24 ألف ليرة مقابل كل دولار أميركي، الأمر الذي سبب ارتفاعا هائلاً في مستويات الأسعار والتضخم وأصبح معظم الشعب اللبناني (حوالي 82 في المائة) في حالة فقر وأكثر من نصفه في فقر مدقع، هذا فضلاً عن الاقتطاع الذي مارسه مصرف لبنان والمصارف التجارية على الودائع بكامله وصل إلى 80 في المائة».

واقترح صالح توزيع الخسائر على الجهات المستفيدة وهي مصرف لبنان والمصارف التجارية حملة سندات اليوروبوند والمودعين، ذلك «أن من استفاد من الفوائد في النهاية هم المصارف التجارية وحملة سندات اليوروبوند والمودعين». واقترح «استعادة الفوائد المدفوعة بالزيادة عن المعدلات العالمية وقدرها 58 مليار دولار وتوزيعها بين المصارف والمودعين بنسبة ما استفاد كل منهم من هذه الفوائد. استرداد الضرائب غير المحصلة على فوائد الدين العام – استرداد الهندسات المالية واسترجاع الأموال المحولة إلى الخارج بالعملات الأجنبية ومن ثم إعادة هيكلة المصارف على ضوء نتائج توزيع الخسائر».

ورأى «أن من شأن هذا الحلّ أن يؤدي إلى استرداد الثقة بالدولة وبالإقتصاد وبالنظام المصرفي والنقدي، والنتيجة الأهم هو تراجع سعر صرف الدولار إلى المستويات التي كانت الحكومة السابقة تخطط للوصول إليها وهو حوالى 4279 ل.ل لكل دولار أميركي، وبذلك يعاد التوازن والاستقرار إلى الاقتصاد وإلى المستوى المعيشي ويبتعد لبنان عن إملاءات الجهات الخارجية التي تمسّ بالسيادة الوطنية».

أمّا الحافظ الذي أدار الندوة، فقال «إن الهدف من الندوة الإضاءة على قضايا مفصلية أوردها في رؤيته الاقتصادية الاجتماعية»، وفي تلك الرؤية اعتبر «أن نقطة البداية لمعالجة الوضع هي إعادة هيكلة الدين العام الذي ضرب أرقاماً قياسية على الصعيد العالمي نسبة للناتج الداخلي».

وتحدث في الندوة كل من إدمون شماس، خليل فغالي، محمد وهبي، د. ياسين عساف، محمد قاضي، نمر الجزار، بشارة مرهج، رضا سويد، محمد قاسم، د. بسام الهاشم، د. فيوليت داغر، د. حسن جوني

حمية عرض ودوريكولفيس مساعدة فرنسا لبنان في قطاع النقل

حمية مجتمعاً إلى المسؤول الفرنسي أمس

تناول وزير الأشغال العامّة والنقل علي حمية في اجتماعه أمس مع رئيس القسم الاقتصادي في السفارة الفرنسية في لبنان فرانسوا دوريكولفيس، مواضيع عدّة تتعلق بمرافئ بيروت، طرابلس، صيدا وصور والنقل المشترك وسكك الحديد وإعادة إعمار مرفأ بيروت وتطوير مطار بيروت الدولي.

وأكد حميه مجدداً ما كان قد طلبه من السفيرة الفرنسية «بتأمين باصات كهبات لتفعيل النقل العام في ظل الأزمات الاقتصادية التي يعاني منها لبنان، لأن النقل العام له أهمية كبرى بإعادة تنشيط عجلة الاقتصاد وتفعيل إنتاجية الإدارة من خلال التحاق القطاعات الإدارية والمدنية والعسكرية بمراكز أعمالهم»، مشيراً إلى أن «ذلك هو من سلّم أولويات الحكومة كالأمن الاجتماعي والغذائي».

وأكد أن «مساعدة فرنسا للبنان في قطاع النقل والباصات، ضرورة ملحّة لتأمين النقل العام للأراضي اللبنانية كافة».

وفي ما يتعلق بإعادة إعمار مرفأ بيروت، أكد حميه «وجوب وضع دراسة مفصّلة عن واقع حال المرفأ ونظام إداري جديد لنتمكن من وضع مشروع قانون يُعرض على مجلسي الوزراء والنواب أيضاً، باعتباره مرفقاً إستراتيجياً مهمّاً كنقطة وصل بين الشرق والغرب ما يساعد على نمو الاقتصاد اللبناني». وقال «يجب أن يكون هناك رؤية إستراتيجية متكاملة للمرافئ الأربعة ينبثق منها مشاريع تؤدي إلى جذب الاستثمارات وزيادة إيرادات الخزينة العامّة وتقديم خدمات نموذجية، من خلال إعادة تثبيت نظام جديد يأخذ في الاعتبار الشراكة بين القطاعين العام والخاص». وهنا أكد حمية أن «لديه رؤية واضحة وكاملة لدفتر الشروط المتعلق بمحطة الحاويات وسيتم الإعلان عنه قريباً بشفافية مطلقة».

وإذ شدد على أهمية مرفأ صور لقربه من البلوكات النفطية، أشار إلى أن تكامل العمل مع المرافئ يجب أن يقترن ببناء سكة حديد تنطلق من مرفأ بيروت إلى كل لبنان وصولاً إلى سورية.

أمّا في ما يتعلق بتطوير مطار بيروت الدولي، فأكد حمية العمل على زيادة قدرته الاستيعابية وتحسين خدماته في سبيل زيادة أيرادات الخزينة.

من جهته أكد دوريكولفيس أن «دعم فرنسا للبنان حقيقي وهذا ما كان أكده الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال لقائه مع الرئيس نجيب ميقاتي»، مشيراً إلى أن «أي دعم دولي للبنان سيكون ضمن شروط الاتفاق مع صندوق النقد الدولي».

أما بشأن الباصات، فأكد أنه سيتواصل مع المسؤولين الفرنسيين وسفيرة فرنسا في لبنان وسيتواصل أيضاً مع شركة مطارات باريس (ADP) حيث كان هناك عقد موقع معها في العام 2019.

وأشار إلى «وجود شركات فرنسية مستعدّة لتقديم الخدمات حول كيفية إدارة مرفأ بيروت».

روكز اقترح تعديل قانون الانتخاب وإلغاء المادتين المتعلقتين بمقاعد غير المقيمين

تقدّم النائب شامل روكز أمس، باقتراح قانون معجّل مكرّر لتعديل قانون الانتخاب وإلغاء مادّتين هما الـ112 والـ122 المتعلقتان بالمقاعد الستة المخصصة لتمثيل اللبنانيين غير المقيمين على الأراضي اللبنانية.

وقال روكز «لا بد من تدارك الواقع وإلغاء المادتين القانونيتين المتعلقتين بالمقاعد الستة، إذ يُخشى من استغلال النقاش الدائر حول توزيع المقاعد على القارات وكلفة تنظيم الانتخابات في الخارج لإلغاء حق انتخاب اللبنانيين المقيمين في الخارج الذي انتزع بعد نضال طويل، أو أسوأ من ذلك إلغاء أو تأجيل الانتخابات برمتها، مع تعريض هذه الانتخابات للطعن أمام المجلس الدستوري. وبالتالي نطالب بتعديل قانون الانتخابات الحالي لكي يُعاد العمل بحق اقتراع اللبنانيين غير المقيمين في لبنان في أماكن قيدهم، تماماً كما حصل ذلك سابقاً في دورة انتخابات العام 2018».

ورأى روكز في اقتراحه «ضرورة في إلغاء هذه المواد، للأسباب التالية:

أولاً: تشكل انتهاكا لمبدأ مساواة اللبنانيين واللبنانيات أمام القانون المصان في الدستور. ثانياً: تخالف مبدأ التساوي في حجم الدوائر الانتخابية الذي أرساه المجلس الدستوري في عدد من قراراته السابقة. ثالثاً: تشكل طعناً بديمقراطية الانتخابات وحسن التمثيل، واجحافاً كبيراً في حق الكم الهائل من اللبنانيين الذين اضطروا إلى الهجرة من لبنان طلباً للعيش الكريم، ولا سيما بعد استفحال الأزمات الاقتصادية والمالية والنقدية والمعيشية في الآونة الأخيرة».

من جهته، أعلن النائب فؤاد مخزومي دعمه لاقتراح روكز لتعديل قانون الانتخاب ليُعاد العمل بحق اقتراع اللبنانيين غير المقيمين في لبنان في أماكن قيدهم.

واعتبر أن «القانون في حال أُقرّ، يشكل ضمانة للديمقراطية والمساواة وحسن التمثيل ويُفشل أي محاولات لاستغلال الانتخابات أو تأجيلها أو تطييرها».

الأسعد: مواقف ميقاتي من سورية تثير الاستغراب

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أن جلسة الحكومة الأولى خيّبت آمال اللبنانيين، وأكدت مواصلة المحاصصة»، مشيراً إلى «أن المتوقع من هذه الحكومة ومنظومتها السياسية لم يكن مشجعا في الأساس لأن مهمتها الرئيسية ليست أكثر من إدارة الأزمة وتلبية شروط صندوق النقد الدولي التعجيزية».

وأشار في تصريح إلى أن «تشكيل الوفد المفاوض مع صندوق النقد الدولي، مرّ من دون نقاش أو معارضة داخل الجلسة، وانتهى بشكل سريع وغامض ومن دون وضع أية آلية معينة توضح بدقة ما هي هذه الشروط وإعلانها للشعب اللبناني الذي يعاني كثيراً وينتظر بارقة أمل توحي بأن الآتي من الزمن قد يكون أفضل،

خصوصاً أن السلطة عمدت إلى تلبية هذه الشروط قبل النقاش فيها مع صندوق النقد الدولي من خلال رفع سعر صرف الدولار مقابل العملة الوطنية، وتحريره بشكل مقنّع على حساب المواطنين، وآخر ما تم ابتداعه من مصرف لبنان هو تجديد للقرارين 151 و158، والهدف منه إذابة وتبخر أرصدة المودعين في المصارف بطريقة ملتوية وخطيرة».

وأكد الأسعد «أن اللبنانيين أمام مرحلة مؤلمة وقاسية وطويلة»، معتبراً «أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يلعب على حافة الهاوية في العلاقة مع سورية، ومواقفه في هذا الشأن تثير الاستغراب، خصوصاً أنه يطلب من سورية إصلاح أعطال التوتر العالي الذي يربط شبكتي الكهرباء بين الدولتين واستجرار الكهرباء من منها، تحت عنوان النأي بالنفس»، داعياً إياه إلى «إعادة قراءة التاريخ البعيد والقريب جيداً، للتأكد من أن سورية هي العمق الإستراتيجي والسياسي والاقتصادي للبنان».

وحذّر من «محاولات بعض المندسين بين صفوف أهالي ضحايا وشهداء انفجار مرفأ بيروت، ورفعهم لشعارات مشبوهة»، مؤكداً «أن هذه المحاولات لن تمرّ مرور الكرام، ولن تنجح في تحوير مسار التحقيق».

وطالب الأسعد مجلس القضاء الأعلى بـ«التدخل الفوري وإصدار موقف يوضح ما يحصل في موضوع تحقيق المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت، لسحب هذا الموضوع من التجاذبات والسجالات السياسية والإعلامية».

فضل الله: لا قيمة لسلطة إذا لم تبادر فوراً إلى تأمين أبسط حاجات الناس الحياتية

دعا رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله إلى «استحضار القيَم الإنسانية التي جسّدها الإمام الحسين في ثورته الرافضة للظلم والاستبداد واستباحة الإنسان في كرامته وحقوقه»، مشدّداً على «ضرورة الارتقاء لنهضة شعبية تجمع كل المكوّنات على مواجهة الفساد ورفض منظومات السلطة المالية والسياسية المنحرفة».

وأكد فضل الله خلال احتفال بذكرى أربعين الإمام الحسين في عيناثا «أن لا قيمة لسلطة لا ترتقي لمستوى المعالجات الجدية التي تضع حداً لكلّ الأزمات المعيشية المتفاقمة»، داعياً الحكومة إلى «تأكيد مصداقيتها ونيل الثقة الشعبية عبر الإسراع في المعالجات المجدية وعدم الاستغراق بالوعود والشعارات التي لا تسمن ولا تغني من جوع، لأنّ الناس لم تعد تحتمل التخبّط والمراوحة والانصياع لتوازنات المصالح الفئوية والشخصية والحسابات والانتخابية وكلّ أشكال الاستثمار السياسي الرخيص».

وأشار إلى «أنّ المواطن يحتاج الى المقاربات الوطنية المسؤولة ونبذ الخطاب الشعبوي الذي يعتمد النفاق السياسي، مما يؤدي إلى تفاقم أزمة الثقة بين المواطن والمسؤول».

واعتبر فضل الله «أنّ الأولوية لقرارات سريعة تعالج أزمة سقوط العملة الوطنية التي جعلت ٧٨% من المواطنين تحت خط الفقر، بعدما أصبحت الرواتب لا تكفي لعدة أيام»، سائلاً: «لمن تتركون الناس الجائعة التي تعجز عن تأمين أبسط مقومات الحياة (دواء وغذاء والمستلزمات الضرورية) خصوصاً مع انطلاق العام الدراسي في ظلّ الأوضاع المعيشية المتفاقمة».

السيد فضل الله وحشد من الحضور في إحياء الذكرى

وأكد «أن لا حلول جدية دون التدخل السريع لوضع حدّ للتلاعب بسعر الصرف الذي يخضع للتسييس»، محمّلاً «الحكومة والمصرف المركزي والمصارف مسؤولية تداعيات حالات التسيّب النقدي والاقتصادي»، محذراً من «السياسات المالية الفاسدة التي تبقي المواطن ضحية للابتزاز والكذب والخداع»، مطالباً بـ«عدم الانصياع لشروط صندوق النقد الدولي بعيداً عن الموجبات الوطنية التي تحمي لبنان من سياسات استثمار الأزمات لفرض الخيارات السياسية التي تمسّ السيادة وحرية القرار».

وسأل فضل الله عن «مصير البطاقة التمويلية وعن كلّ المشاريع المطلوبة التي تقي الناس شرور رفع الدعم وارتفاع الأسعار»، محذراً من «حالات الاستثمار السياسي ومن ترك الناس في حالة التخبّط والضياع في ظلّ تداعيات الانهيار المعيشي الشامل».

ودعا إلى «كفّ يد السياسيين عن القضاء»، معتبراً «أنّ العدالة المسيّسة فساد فاضح وجريمة وطنية لا تُغتفر».

«المؤتمر العربي» حيّا الشهداء: لوقف المجزرة الصهيونية في فلسطين

عقدت لجنة المتابعة للمؤتمر العربي العام اجتماعها الدوري عبر تطبيق «زووم» برئاسة خالد السفياني وحضور الأمناء العامين وممثلي المؤتمرات والاتحادات والأحزاب والمؤسسات والهيئات الشعبية العربية، وتداولت في الأوضاع الراهنة.

وأشارت اللجنة في بيان، إلى أن «الاجتماع بدأ بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء فلسطين في القدس وجنين وعموم فلسطين، ثم جرى تقويم نتائج الملتقى العربي الدولي «متحدون في مناهضة الصهيونية والعنصرية» الذي انعقد عبر تطبيق «زووم»، بحضور حشد من الشخصيات العربية والدولية، وكان هناك ارتياح للتجاوب الواسع مع الملتقى الذي جاء انعقاده عشية مؤتمر دوربان (4) في الأمم المتحدة في سياق التحولات الهامة على الصعيد الدولي، واعتبار الكيان الاقتلاعي الغاصب دولة أبارتايد وفصل عنصري صهيوني، كما جرى في المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني في مدينة برايتون، ولقانون تدريس القضية الفلسطينية الذي أقرّه مجلس نواب ولاية كاليفورنيا وتحركات تنظمها الـ B.D.S للمقاطعة».

كما توقف المجتمعون «أمام محاولة الاختراق التطبيعي للعراق عبر مؤتمر أربيل الذي ضم حفنة من المنبوذين من الشعب العراقي» وأبدوا ارتياحهم «للإجماع العراقي، الرسمي والشعبي، المندّد بهذا الاجتماع، ولاسيّما التحرك القضائي السريع بملاحقة المشاركين في هذا الاجتماع ومحاكمتهم، هو إجراء غير مسبوق، ويؤكد على أصالة الشعب العراقي والتزامه بالحق الفلسطيني وكل الحقوق العربية».

وحيّا المؤتمر التشريع الصادر عن مجلس نواب ولاية كاليفورنيا لتدريس القضية الفلسطينية في الجامعات ورابطات الطلاب، كما حيا مواقف نقابات العمال المتضامنة مع شعب فلسطين وحقوقه التي أقرتها الأمم المتحدة خصوصاً حق العودة والمندّدة بعنصرية الكيان الصهيوني والداعية إلى مقاطعة بضائع المستوطنات الصهيونية.

وحيّا المؤتمر شهداء القدس الخمسة «وكل الشهداء الذين يؤكدون في الذكرى 21 لانتفاضة الأقصى المبارك، أن شعب فلسطين عصي على الاستسلام، ومستمر في مقاومته للاحتلال»، داعياً «كل القوى الحية في العالم للتحرك سريعاً من أجل العمل لوقف المجزرة الجارية في فلسطين التي بدأها جيش العدو الصهيوني».

وتدارس المجتمعون قضية الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني، وما يتعرضون له من تنكيل وتعذيب وحرمان من أبسط حقوقهم، وأوضاع القاصرين منهم والمعتقلات خصوصاً الحوامل، وجددوا الدعوة لإطلاق أوسع حملة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين، متمنين على قوى الأمّة القيام بتحركات تضامنية في البلاد العربية والعالم يوم الخميس في 7/10/2021، تعبيراً عن الطابع الإنساني والقومي لهذه القضية.

وحيّا المؤتمر «أهل القدس على صبرهم وثباتهم ورباطهم في الدفاع عنها والمقدسات، ومواجهتهم لاقتحامات قطعان المستوطنين حرم الأقصى الشريف ورفع العلم الصهيوني في استباحة غير مسبوقة لمقدساتنا»، مؤكداً «أن وحدتنا وتعميم ثقافة المقاومة لدى شعبنا الفلسطيني والعربي وتعزيز علاقاتنا مع أحرار العالم هو الطريق الحتمي للانتصار على العدو الصهيوني في صراعنا معه الذي هو صراع وجود».

انتخابات نقابة المحرّرين

دعا مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية الجمعية العمومية إلى عقد دورة انتخابية عامة لانتخاب مجلس نقابة جديد في الأول من كانون الأول 2021.

وجاء في بيان أصدرته النقابة أمس: «في ضوء أحكام المواد 91 و 92 و 80 و 83 من قانون المطبوعات، والمواد 15 و 20 و 22 وما يليها من النظام الداخلي للنقابة، يدعو مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية الجمعية العمومية إلى عقد دورة إنتخابية عامة لانتخاب مجلس نقابة جديد نهار الأربعاء الواقع فيه الأول من كانون الأول 2021 الساعة التاسعة صباحاً في دورة أولى. وإذا لم تتوافر الاكثرية المطلقة من الأعضاء الحاضرين تنعقد الجمعية العمومية في دورة ثانية بتاريخ 15 كانون الأول 2021 . وإذا لم تتوافر أكثرية الثلث في الدورة الثانية تنعقد الجمعية العمومية في دورة ثالثة بتاريخ 29 كانون الأول 2021 وتعتبر قانونية بمن حضر من الأعضاء».

وذكر البيان أنّ آخر مهلة لتسديد إشتراكات المنتسبين هي في 5–10–2021، على أن يصدر المجلس «تباعاً ووفق المهل المحدّدة في النظام الداخلي، بيانات تتناول الجدول النقابي ومهل تقديم طلبات الترشيح ومهلة سحب الترشيحات وسواها من المواضيع التي تتناول عملية الانتخاب».

وتنعقد الجمعية في قاعة المؤتمرات في مقرّ الاتحاد العمالي العام في منطقة كورنيش النهر.

هاشم: لماذا لا تسهّل المنظمات الأمميّة عودة النازحين؟

اعتبر عضو «كتلة التنمية والتحرير» النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح، أن «تباكي منظمات الأمم المتحدة على الإخوة النازحين السوريين وما آلت إليه أوضاعهم بسبب الأزمة التي يعانيها لبنان واللبنانيون، تؤكد النيّات الخبيثة التي تعاطت معها المنظمة الدولية بكل تفرعاتها ومجتمعها الدولي مع نتائج الحرب على سورية وتداعياتها، واستمر هذا النهج بعد عودة الأمن والاستقرار إلى سورية وكأن شيئاً لم يتغير بالنسبة لهم، لتستمر محاولة استغلال واستثمار النازحين للتجارة بقضيتهم مالياً وسياسياً».

وقال «لو كانت هذه المنظمات جادّة في حرصها على الواقع الإنساني للنازح وكرامته، لعملت على تسهيل عودة الإخوة السوريين إلى أرضهم وديارهم ومساعدتهم داخل وطنهم، وعدا ذلك من خطوات ما هي إلا كشف لنيّات المجتمع الدولي للتأثير السلبي في مسار الأزمة السلبية حيث سيفشل في مبتغاه كما سقطت المؤامرة في أساسها».

على صعيد آخر، اعتبر هاشم في تغريدة على «تويتر»، أن «قرار مصرف لبنان بتجديد التعميم 151 وإصراره على سعر 3900، هدفه شطب ودائع الناس بالدولار. وتبريره بعدم زيادة التضخم هو لذرّ الرماد بالعيون، لأن ما تم اقتراحه في لجنة المال النيابية لا يزيد ليرة في التضخم، ويبدو أن غايتهم حل أزمة خسائر المصارف من خلال سرقة أموال الناس».

تداعيات الانسحاب الأميركي المريب من أفغانستان

■ عمر عبد القادر غندور*

لايزال الحدث الأفغاني والانسحاب الأميركي المريب من أفغانستان يتصدّر الاهتمام في أوساط المراقبين الذين يجدون ثمة استراتيجيات جديدة لمرحلة جديدة، والسؤال هل تصلح حركة طالبان لتكون في خدمة الاستراتيجيات الأميركية التي فشلت في حروبها على الإرهاب؟

لا شكّ أنّ الولايات المتحدة تريد لطالبان أن تحقق ما لم تحققه هي، فتركت لها طائرات حديثة وآليات ضخمة وكمّاً كبيراً من ذخائر لا تنضب، ولو لم يكن الأمر كذلك لسحبت هذه القدرات العسكرية مباشرة قبل انسحابها السريع، او دمّرتها بأيسر السبل!

إذن الولايات المتحدة بصدد استراتيجية جديدة ستتظهّر من خلال خطوات تستغرق وقتاً وفي مقدّمها إشغال الصين التي تراها الولايات المتحدة العدو الأول، وثانياً إيران التي تتهمها الولايات المتحدة بالتغلغل في البلاد العربية على نحو ما تراه في العراق واليمن وسورية ولبنان والسيطرة على منطقة الشرق الأوسط!

وهناك من يقول انّ سيطرة طالبان على أفغانستان لن تكون خطيرة بوجود منظمات اسلامية معادية للنظام الدولي والدول العربية مثل داعش التي سبق وكفّرت طالبان، بالاضافة الى كثرة الاتنيات في أفغانستان، لا بل هي بحاجة الى مساعدات انسانية وغيرها، وهو ما تحاول قطر وتركيا القيام به ربما بتكليف من الولايات المتحدة، التي لم تنس احداث 11 ايلول 2011 التي أودت بحياة ثلاثة الاف أميركي في المركز التجاري العالمي في نيويورك ومقر وزارة الدفاع البنتاغون، ومن تداعيات هذا الهجوم اندلاع احداث سياسية وعسكرية ذهب ضحيتها ملايين البشر في أفغانستان والعراق وباكستان، ورفض القاضي الأميركي جورج دانيلز إلغاء مجموعة دعاوى قضائية ضدّ السعودية التي اتهمت بتقديم الدعم والايواء لكثير من الذين شاركوا في الهجمات!!

ويقول باحثون استراتيجيون ان الولايات المتحدة صعّدت من حربها على «الاسلام السني» الذي ينتمي اليه «الارهابيون» لا بل سعت الولايات المتحدة الى أبلسته طوال العقدين الماضيين، ثم انضمّت اوروبا بعد ظهور تنظيم داعش خلال «الربيع العربي» المزعوم.

ويعتقد الباحث الاستراتيجي اللبناني الماروني نبيل خليفة في كتابه «استهداف السنة» لا بل يروّج انّ الاستهداف الأميركي للسنة قد يتبدّل الى استهداف للشيعة في ضوء ما سماه التوغل الإيراني في الشرق الاوسط وتبنيه للقضية الفلسطينية، وانّ المصلحة على الأمد البعيد ستكون مع الاكثرية السنية التي تشكل 85% بينما الشيعة يمثلون 15%.

أما الأبلسة التي توجهها الولايات المتحدة تارة للسنة وتارة للشيعة فقد سبق للإمام الخميني أن أطلق على أميركا اسم «الشيطان الأكبر».

وإذا كانت الولايات المتحدة مخطئة في رهانها على الشيعة فهي مخطئة أكثر اذا راهنت على السنة، لان الشيعة والسنة يقرأون في كتاب واحد هو القرآن الكريم وهو الفصل في كلّ أمر لا يجاريه ولا يعلو عليه كلام آخر تصديقاً لقوله:

«وَإِنَّ هذه أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (52) المؤمنون»، والرهانات الأميركية على السنة تبقى خائبة لأنها تراهن على أدواتها من الحكام وليس على شعوبها، والرهان على الأكثرية والأقلية رهان خاسر حتى في زمن التطبيع بين الحكام وجلاديهم! ويقول سبحانه وتعالى «كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249) البقرة»

وأمام الأمة درس بليغ في القلة والكثرة ولا يتدبّره إلا من آمن وصدق واهتدى لقوله سبحانه «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ 25التوبة»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

أردوغان يتجرّع كأس... (تتمة ص1)

بالتوازي كان رئيس الحكومة الأردنية بشر الخصاونة ينهي زيارته لبيروت ولقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين، معلناً أن الأردن يقود مسعى مساعدة لبنان عبر علاقاته العربية والدولية، فيما كشفت مصادر دبلوماسية واكبت زيارة الخصاونة، أن الزيارة كانت تهدف لإيصال رسالة واضحة للمسؤولين اللبنانيين المرتبكين في كيفية تجاوز التردد في العلاقة مع سورية بأن طريق دمشق سالكة، وما عليهم سوى أن يدقوا الباب، فالانتظار ضياع للوقت الثمين، والانتظار لن يأتي بدعوة خارجية واضحة، والمثال الأردني نموذج لما يمكن للبنان القيام به، فعلى رغم دور الأردن المحوري في الحلف الذي دعم الحرب على سورية، لم يتردد الأردن مع المتغيرات الواضحة في وجهة الحرب، وتبلور ما يؤكد انتصار الدولة السورية، فإن الحكومة الأردنية لم تتردد في فعل ما يجب فعله من موقع الحسابات التي تلبي المصلحة الأردنية من دون انتظار كلام علني صريح يشجع على ذلك، بل بالتقاط الإشارات الكافية للقول إن القطيعة مع سورية لم يعد لها أي وظيفة سياسية وهي لم تعد حصاراً مطلوباً على سورية، بل أصبحت حصاراً على من يواصل القطيعة من دون التمعن بما يجري على مساحة المنطقة.

في مناخ التعافي الذي تعيشه سورية، ومناخ تقدم محور المقاومة من جبهات سورية واليمن وفلسطين وإيران وفي ظل نتائج عمليات كسر الحصار التي قادتها المقاومة باستجلاب المحروقات من إيران عبر سورية، نجحت المقاومة بتوجيه رسالة أمنية لجيش الاحتلال عبر إسقاط إحدى طائراته المسيرة المنتمية إلى الأجيال الحديثة، وهو ما وصفته مصادر أمنية برسالة متصلة بالتذكير بموازين الردع التي أرستها المقاومة، ودعوة مباشرة لحكومة الاحتلال للامتناع عن ارتكاب أي حماقة ببدء التنقيب في المناطق الاقتصادية التي يدور حولها التفاوض غير المباشر الهادف لترسيم الحدود البحرية.

في الشأن الحكومي، يتزامن السير في خطط إصدار البطاقة التمويلية بعد إعلان الانتهاء من ترتيبات إصدارها بفتح المنصة أمام اللبنانيين للتسجيل، مع محاولات تحسين التغذية بالكهرباء وحلحلة أزمات المحروقات، فيما يبقى الاضطراب في سوق الصرف عقبة كبرى أمام أي سعي لتحريك الاقتصاد وتأمين الحد الأدنى من الاستقرار الاجتماعي، ويبقى التفاوض مع صندوق النقد الدولي رهن انتهاء اللجنة المختصة بالتفاوض من الإجابة عن سؤال موحد حول خريطة الطريق التي ستعرض على مفاوضي الصندوق في ظل خلافات واضحة تطال كيفية توزيع الخسائر المالية بين أطراف مثلث المصارف ومصرف لبنان والدولة، فيما تحمل الوقائع المتصلة بتعاميم مصرف لبنان ما يجعل الشريك الرابع الذي يمثله المودعون الصغار، الجهة المستضعفة التي تحمل أكبر نصيب من الخسائر، بالحصول على ربع قيمة ودائعها.

وبعد جلسته الأولى التي أقر فيها بنود جدول الأعمال من دون الغوص في مستنقع الأزمات الحياتية اليومية كالمحروقات والدواء والاستشفاء والتعليم وغلاء الأسعار وارتفاع سعر صرف الدولار وتدني الرواتب والأجور وغيرها من المشكلات التي تؤرق حياة المواطنين، يمضي مجلس الوزراء قدماً وفق خريطة الطريق التي حددها في البيان الوزاري للحكومة، لا سيما استئناف التفاوض مع صندوق النقد الدولي كمفتاح لحصول لبنان على الدعم المالي، خصوصاً مؤتمر المانحين الذي تسعى إلى عقده فرنسا «سيدر».

وصدر أمس قرار تشكيل لجنة للتفاوض مع صندوق النقد، بعد التوافق بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي. وجاء في نص القرار: «بناء لتوجيهات رئيس الجمهورية، ولما كان يتوجب على لبنان استكمال المفاوضات مع صندوق النقد الدولي بالتزامن مع وضع وتنفيذ خطة تعافٍ مالي واقتصادي، يفوض رئيس الجمهورية الوفد المشار إليه أدناه بالتفاوض مع صندوق النقد الدولي: نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي، وزير المالية يوسف الخليل، وزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، على أن يضم الوفد وزراء ويستعين بخبراء من أصحاب الاختصاص وفقاً للمواضيع أو الملفات المطروحة في مسار التفاوض». وعلمت «البناء» أن العبارة الأخيرة «يستعين بخبراء من أصحاب الاختصاص» جاءت كحل وسطي للخلاف بين عون وميقاتي حول ضم بعض مستشاري رئيس الجمهورية ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل إلى عداد الوفد، بالتالي اللجنة المشكلة تحدد من تستدعي إلى الاجتماعات بحسب ما تقتضيه الحاجة». وجاء القرار بعد ضغوط خارجية وفرنسية تحديداً لاستئناف التفاوض مع الصندوق لتسريع وتيرة الدعم المالي وفق الروزنامة الفرنسية.

وقبيل صدور البيان استقبل رئيس الجمهورية في قصر بعبدا، وفداً من شركة LAZARD للاستشارات الدولية وعرض معهم ضرورة استكمال مهمتهم الاستشارية للدولة اللبنانية في إطار التحضير للمفاوضات مع صندوق النقد الدولي من أجل النهوض بالاقتصاد اللبناني. وشدد عون خلال اللقاء على «ضرورة مراجعة خطة التعافي الاقتصادي التي أعدتها الحكومة السابقة نتيجة التغيير الذي حصل في الأرقام منذ أكثر من سنة حتى اليوم، وتوحيد هذه الأرقام، كي يكون موقف لبنان قوياً خلال المفاوضات». وشكر أعضاء الوفد لعون الثقة التي وضعتها الدولة اللبنانية بشركة LAZARD، مؤكدين «التزامهم استكمال المهمة الموكلة إليهم، وأهمية توحيد الأرقام والسير بالإصلاحات ووضع خطة لاعادة هيكلة القطاع المصرفي».

وأشارت مصادر سياسية لـ«البناء» إلى أن «الأزمات تلف البلد من كل الجوانب والأعباء ثقيلة جداً، بالتالي نحتاج إلى عملية إنقاذ عاجلة تتطلب حالة طوارئ اقتصادية ومالية ونقدية، والمدخل إلى ذلك هو صندوق النقد الدولي ولا يوجد خيار آخر وإلا عبثاً نحاول». إلا أن المصادر أكدت بأن «الحكومة ملزمة بالتفاوض مع الصندوق ولكن بشروط مقبولة وتتوافق وواقعنا وظروفنا وتركيبتنا السياسية». وتوقعت مصادر اقتصادية لـ«البناء» أن تطول فترة التفاوض وتأخذ مراحل متعددة من دراسة الأوضاع الجديدة في لبنان وبرنامج الحكومة وخططها على مختلف المستويات وتحديد الخسائر المالية بالتوازي مع بدء الشركة المكلفة التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان وغيره من المؤسسات الأساسية، ولاحقاً توزيع هذه الخسائر بين مصرف لبنان وخزينة الدولة والمصارف، ثم تحديد الدين العام وكيفية سداده». فيما تشير المعلومات إلى أن الخلاف في الرؤية حول تحديد الخسائر وخطة التعافي بين الفئات الثلاث مصرف لبنان والمصارف ووزارة المال ما زالت تحكم هذا الملف، بالتالي لا نعرف إذا كان صندوق النقد سيفاوض مجدداً ثلاثة وفود أم وفداً واحداً».

إلا أن المصادر تشكك بإمكانية قدرة الحكومة على إنجاز كل هذه الملفات ومعالجة هذا الكم من الأزمات خلال عمرها القصير الذي لا يتجاوز الخمسة أشهر، إذا ما أخذنا في الاعتبار عطلة الميلاد ورأس السنة وانشغال الحكومة والوزراء والقوى السياسية في الانتخابات النيابية». وخلصت المصادر إلى القول بأننا «أمام مرحلة انتظار وترقب كيف ستترجم الحكومة خطواتها الانقاذية وأي قرارات سوف ستتخذها ومدى سرعتها لأننا في سباق مع الوقت». وفي ما يتعلق بالتقييم السياسي للجلسة الأولى لفتت المصادر إلى أننا «محكومون بتوازنات سياسية على الحكومة الالتزام بها لتحفظ الاستقرار».

وعلمت «البناء» أن «سلة تعيينات جديدة تطبخ على نار هادئة بين عون وميقاتي ستشمل رئاسة الجامعة اللبنانية ومجلس القضاء الأعلى ومجلس الإنماء والإعمار، إضافة إلى الهيئات الناظمة في قطاعي الكهرباء والاتصالات»، وفضلت المصادر الانتظار لكي يطرح بند التعيينات على طاولة الحكومة لكي نعرف الآلية التي ستعتمد».

وواصل ميقاتي نشاطه اليومي في السراي الحكومي لمتابعة الملفات الاقتصادية والاجتماعية والأزمات اليومية، وعقد اجتماعاً يتعلق بالبطاقة التمويلية، شارك فيه وزيرا الشؤون الاجتماعية هكتور الحجار ووزير الاقتصاد والتجارة أمين سلام. وفي ختام الاجتماع وقع الرئيس ميقاتي والوزيران حجار وسلام «قرار تحديد آلية ومعايير تطبيق القانون المتعلق بالبطاقة الإلكترونية التمويلية وفتح اعتماد إضافي استثنائي لتمويلها». وقال حجار في تصريح: «إن اللجنة الوزارية الخاصة بموضوع البطاقة التمويلية أنهت أعمالها ووقعت القرار اليوم. لقد أنهينا مرحلة وعلينا أن ننهي مراحل أخرى للوصول إلى بدء التسجيل على المنصة، وسيعقد مؤتمر صحافي في وقت لاحق لشرح كل التفاصيل».

وفي مؤشر إيجابي على تسريع الخطوات وتذليل العقبات أمام تفعيل خط الغاز العربي واستجرار الكهرباء الأردنية إلى لبنان، جال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة على المسؤولين أمس عارضاً المساعدة، لا سيما في مجال الكهرباء. وأبدى بعد لقائه رئيس الجمهورية في بعبدا «استعداد الأردن للوقوف إلى جانب لبنان وحاجاته، وأكد أن الوزراء الأردنيين سيتعاونون مع نظرائهم اللبنانيين، بخاصة في مجال الطاقة». وأضاف «لبنان قدم الكثير لمحيطه العربي ونحن مدينون له بالوقوف إلى جانبه في هذه الأيام العصيبة»، مشيراً إلى أن «الرئيس عون حمله رسالة خطية إلى جلالة الملك عبدالله الثاني». من جانبه، رحب عون بإعادة فتح معبر جابر بين الأردن وسورية وتمنى أن تقدّم كل التسهيلات اللازمة للشاحنات اللبنانية التي تنقل الإنتاج الزراعي اللبناني براً إلى بعض دول الخليج».

وكان الخصاونة زار عين التينة والسراي الحكومي حيث أكد ميقاتي بعد اللقاء أنه تم التطرق إلى «العلاقات الثنائية، بخاصة ما يتعلق بموضوع الطاقة واستجرار الكهرباء من الأردن والغاز المصري». ولفت إلى أن «الحديث تطرق إلى اللجنة المشتركة بين لبنان والأردن». وقال: نريد أن تكون الاتفاقيات مفيدة لا صورية». من جهته، أكد رئيس الوزراء الأردني «أن لدينا اهتماماً بدعم لبنان وصون استقراره ولن نتأخر بتأمين حاجاته».

وتوقفت أوساط مطلعة عند السرعة في الزيارة الأردنية إلى لبنان، مشيرة لـ«البناء» إلى أن «الزيارة ترتبط بالتطورات في المنطقة وسياسة خفض مستوى التصعيد والتسويات الجزئية التي تحصل بين المحورين الأميركي – الخليجي والإيراني – السوري تمهيداً للتسويات الكبرى»، لافتة إلى أن «الأردن مكلف من الأميركيين بإنجاز الخطوات بشكل سريع مع لبنان وسورية ومصر لتزويد لبنان بما يطلبه على صعيد الطاقة لمعالجة أزمة الكهرباء والمحروقات لكي يلجم اندفاعة حزب الله على صعيدي استقدام بواخر النفط الإيراني إلى لبنان وشركة إيرانية للتنقيب عن النفط في المياه اللبنانية»، موضحة أن «الأميركيين يسعون إلى تلبية المطالب اللبنانية مقابل تأجيل ملف ترسيم الحدود واستفادة لبنان من ثروته النفطية والغازية قدر الإمكان، فيما يسمح للإسرائيلي باستثمار ثروته في فلسطين المحتلة ومحاولة قرصنة الحقوق اللبنانية وتهديد لبنان بتلزيم شركة للتنقيب في البلوك 9 المشترك مع لبنان».

وأشارت الأوساط إلى أن «الضغط الغربي – الأميركي باتجاه إجراء الانتخابات النيابية في موعدها يخفي رهاناً واضحاً على تغيير موازين القوى النيابية والسياسية وتأليف حكومة جديدة تعبر عن هذا التغيير السياسي، لكي تكون المحاولة الأخيرة لحصار حزب الله سياسياً وشعبياً بعد فشل حصاره اقتصادياً من خلال فرض الحصار المالي والاقتصادي على لبنان لحصول انقلاب في بيئة الحزب الحاضنة». ولفتت إلى أن «الأميركيين سيحاولون استخدام كافة الملفات والأوراق كملف المرفأ لمواجهة حزب الله اقتصادياً وسياسياً وإعلامياً وأمنياً لتشويه صورته وإضعافه داخل بيئته مقابل دعم مجموعات من المجتمع المدني من مختلف الطوائف وتشكيلها ضمن لوائح انتخابية متحالفة مع ما تبقى من قوى 14 آذار لتحجيم الحزب وحلفائه في الانتخابات النيابية». إلا أن الأوساط أكدت أن «هذا المشروع سيفشل كما فشل غيره وأن قوة الحزب وحلفائه ستتعاظم بالتوازي مع تقدم المحور الداعم للحزب في المنطقة في ظل المتغيرات الجارية في أكثر من ساحة، بالتالي سيبقى الحزب وحلفاؤه القوة الشعبية الأولى، بالتالي قوة سياسة وعسكرية تدافع عن لبنان في كافة الميادين، وقد أثبت تدخل الحزب لمساعدة المواطنين على مستوى أزمة المحروقات نجاعة معادلة الجيش والشعب والمقاومة التي كرسها البيان الوزاري للحكومة العتيدة».

ودعا متحدث باسم الخارجية الأميركية السلطات اللبنانية للإسراع باستكمال تحقيق شامل وشفاف بانفجار مرفأ بيروت. وقال حول تعليق عمل قاضي التحقيق طارق بيطار، بعد تهديده من قبل «حزب الله»: كما أوضحت الولايات المتحدة والمجتمع الدولي من خلال مجلس الأمن الدولي والمجموعة الدولية لدعم لبنان فإننا نحث السلطات اللبنانية على الإسراع في استكمال تحقيق شامل وشفاف في أسباب انفجار 4 آب 2020 في ميناء بيروت.

وفيما أكدت أكثر من جهة حزبية لـ«البناء» استعدادها للانتخابات النيابية التي حسمت في آذار المقبل، لفت وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي، بعد لقائه رئيس الجمهورية في قصر بعبدا، إلى «أنني أطلعته على العمل الذي تقوم به وزارة الداخلية، في هذه الفترة من أسبوع، ولا سيما التحضير للانتخابات وهيئة الإشراف على الانتخابات التي صارت على نار حامية، حيث تأمّن موقعها وبدأ تجهيزه فوراً. وقد باشرنا بإجراءات تعيين لجنة الإشراف على الانتخابات لكي تكون حاضرة باكراً وتمارس دورها في عمل الرقابة اللازمة بالنسبة إلى الإعلام والإنفاق الانتخابي وكل ما يؤمن سلامة العملية الانتخابية». كما عرض وزير الداخلية مع السفيرة الأميركية في لبنان دوروثي شيا للأوضاع في لبنان والمنطقة.

على صعيد آخر، عادت أزمة الودائع إلى الواجهة من بوابة التعاميم العشوائية والمتناقضة التي يصدرها المصرف المركزي في أمعان واضح بسرقة ودائع اللبنانيين وإيهامهم بأن التعاميم تأتي لمصلحتهم في محاولة لتحميل المودعين الحجم الأكبر من الخسائر، قبيل أسابيع قليلة من استئناف المفاوضات مع صندوق النقد وتحديد حجم الخسائر، كما يحاول حاكم مصرف لبنان بحسب معلومات «البناء» تشجيع المودعين على سحب أموالهم وفق تعميم 800 دولار شهرياً نصف بالدولار ونصف بالليرة اللبنانية لإطفاء المزيد من ديون المركزي لدى المصارف، بالتالي التقليل من خسائره. ورأى عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض في هذا السياق أن «السير بتعميمي الـ158 والـ151 ودمجهما معاً، من قبل مصرف لبنان، هو مؤامرة موصوفة على المودع، وهو عبارة عن تقليل الخسائر من جيبة المودع». ولفت فياض إلى أننا «أصبحنا عند مفترق طرق خطير مالياً واقتصادياً، فعندما تمنعت البنوك عن إعطاء المودع أمواله، ظاهرياً هي مفلسة، لكن هو إفلاس احتيالي ويجب أن يتحرك القضاء اللبناني بحجز القضائي على ممتلكات المصارف». وأوضح أن «التوليفة هي غطاء فلكلوري للقول بأننا نخفف، وقادرون أن نسير بالتعميمين، والحقيقة هي أن التسهيلات شكلية أمام مشكلة كبيرة هي إعطاء المودع دولاره على سعر صرف 3900 ليرة، أي إعطاء المودع جزءاً صغيراً جداً من حقوقه».

من جهتها، أكدت جمعية المصارف في بيان «أنها لا تشكّل سلطة تنظيمية، بل هي تنفّذ فقط التعاميم التي تصدر عن مصرف لبنان والقوانين التي يقرّها المجلس النيابي»، مذكرة بأن «لا دور لها في تراجع سعر الصرف وتحديد قيمة السحوبات من الحسابات بالدولار التي تبقى ضمن إطار السياسة النقدية التي يضعها مصرف لبنان».

على صعيد آخر وفي إنجاز أمني جديد تمكنت المقاومة من إسقاط طائرة مسيرة لجيش العدو الإسرائيلي في الجنوب، إذ أعلن الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية «: تمكن مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة 13:55 من عصر اليوم الخميس 30/9/2021، من إسقاط طائرة مسيّرة لجيش العدو الإسرائيلي في وادي مريمين في خراج بلدة ياطر جنوب لبنان، عبر استهدافها بالأسلحة المناسبة». من جهته أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، أنه «قبل قليل وخلال نشاط اعتيادي سقطت مسيرة عسكرية داخل الأراضي اللبنانية. الحدث قيد التحقيق».

سورية وأولوية استعادة... (تتمة ص1)

– خلال شهر تدحرج بسرعة حسم وضع الجنوب، وتبلورت ثماره السياسية، فبدأ التوجه شمالاً، سواء الشمال الشرقي حيث ثروات النفط والغاز المنهوبة من قبل الاحتلال الأميركي والميليشيات المنضوية تحت رايته، أو الشمال الغربي حيث الاحتلال التركي وتنظيمي «القاعدة» و«داعش» تحت راية هذا الاحتلال، وفي الملفين تبدو روسيا الحليف والشريك الذي رسمت معه خطط الشمال على أعلى المستويات التي جسدتها القمة التي جمعت الرئيسين فلاديمير بوتين وبشار الأسد، وما تلاها على مستوى التسخين للجبهات العسكرية، استبق لقاء الرئيس بوتين بالرئيس التركي رجب أردوغان، كان واضحاً أنها قمة الفرصة الأخيرة للرئيس التركي، وأولوية الانسحاب التركي ومعه الميليشيات التي يرعاها عن الطريق الدولي الذي يربط سورية بخط الترانزيت الدولي الذي يصل إلى أوروبا، وضمان سيطرة الجيش السوري على الطريق الدولي والعمق اللازم لتأمينه، وبدء فكفكة التشكيلات الإرهابية المسيطرة على الجغرافيا المحيطة بالطريق الدولي يميناً ويساراً، بالجمع بين الحسم العسكري من دون إعاقة تركية، وبالتعاون التركي على طريقة ما جرى في حلب.

– إذا نظر المسؤولون اللبنانيون إلى المشهد بقليل من الروية سيجدون أن الخط الذي يعبر تركيا من أوروبا باتجاه الخليج وقد بات منفذه الجنوبي عبر الأردن سالكاً، لن ينتظرهم حتى امتلاك شجاعة التوجه نحو دمشق، وهم ينتظرون أن يأخذهم أحد بيدهم ليدقوا أبواب دمشق، وأن دمشق أيضاً ليست منافساً لبيروت، ففي المنافسة تقع الأمور بين خط بري يعبر تركيا نحو سورية فالخليج، أو خط بحري بري يصل إلى بيروت وينطلق براً عبر سورية إلى الخليج، فسورية محطة حكمية، لكن التسابق قائم بين تركيا ولبنان، ويبدو حتى الآن أن الرئيس التركي التقط الطابة التي تعثرت بين أيدي اللبنانيين، لكن الفرصة لم تفت بعد، مع الأخذ في الاعتبار أن الشهر المقبل سيشهد التطورات التي تبلور الصورة بوضوح أكبر، يبدأ لبنان معه بخسارة نقطة التفوق التي يمثلها غياب أي عائق أمني لتفعيل حركة الترانزيت من مرفأ بيروت عبر دمشق إلى الخليج، عندما تزول التعقيدات الأمنية في شمال سورية، ويصبح تفوق الخط التركي بالجاهزية اللوجستية التي يفتقدها مرفأ بيروت بعد إصابته البالغة والتباطؤ غير المبرر في خطة إعماره، على رغم كثرة العروض، علماً أن الميزة التفاضلية لمرفأ بيروت باتجاه الترانزيت نحو العراق لا يمكن تعويضها بالخط التركي البري.

– كما في خط الترانزيت الدولي حال خط الإمداد النفطي، فسورية التي يمكن أن تتشارك مع لبنان بالسعي لتفعيل وتشغيل خط النفط الآتي من العراق عبر سورية إلى طرابلس، قد لا تبقى بذات الحماسة عندما تسترد حقول النفط والغاز المنهوبة من الأميركيين والميليشيات العاملة تحت رعايتهم، ولبنان المتعطش لنقطة نفط يتصرف كأن الوقت معه، وينتظر أن ينعقد ربما مجلس الأمن الدولي ليصدر قراراً وفق الفصل السابع يفرض اجتماعاً على أعلى المستويات بين الدولتين السورية واللبنانية، لتأمين خط النقل الترانزيت التجاري والنفطي، فكيف بملف النازحين؟

التعليق السياسي

ملف العلاقة مع سورية بين لبنان والأردن

– يقع الأردن سياسياً على الضفة التي يطالها التشكيك بمحاباة محور المقاومة، وهذا يفترض أن تنسيق لبنان مع الأردن لا يقع على خط تماس سياسي يستفز الأطراف اللبنانية المناوئة للمقاومة، والتي فاجأها ما جرى في لحظة متسارعة مع اقتراب وصول المازوت الإيراني الذي جلبه حزب الله عبر سورية، وفتحه لمسار تشبيك إقليمي بين لبنان وسورية والأردن ومصر، كان ممنوعاً من الجانب الأميركي بقيود العقوبات الأميركية على سورية، أملاً بأن يوفر بديلاً لسفن كسر الحصار المحملة بالنفط الإيراني نحو بانياس لتعبر لبنان عبر الحدود البرية، والمفترض أن ما مر من الوقت على تلك اللحظة، وما أعقبها من إشارات متلاحقة دولياً وإقليمياً لجهة سقوط الحظر الأميركي الذي يقيم له بعض اللبنانيين حساباً كبيراً، على أي تعاون مع سورية.

– من المهمّ الانتباه إلى المغزى السياسي للخطوات التي يقوم بها الأردن نحو سورية، من زاوية موقع سياسي مخالف لسياسات محور المقاومة، وهي خطوات متلاحقة تلت اللقاء الوزاري الرباعي المخصص لاستجرار الكهرباء الأردنية والغاز المصري إلى لبنان عبر سورية، فجاءت الدعوة الأردنية لزيارة تنسيق وتعاون لوزير الدفاع السوري تزامنت مع الحسم العسكري في جنوب سورية، في ظل تعاون أردني مع الجيش السوري، وتلاها لقاء وزير الخارجية الأردني بوزير الخارجية السوري في نيويورك، ليتوج الأمر بالإعلان عن استئناف العمل برحلات الطيران السورية والأردنية وفتح الحدود البرية أمام انتقال المسافرين والبضائع، وهذا يعني أحد أمرين، إما أن الأردن يتصرف في ظلال ضوء أخضر من واشنطن، على رغم بعض الكلام الأميركي المخصص للاستهلاك الإعلامي، وفي هذه الحالة تصير الخطوات الأردنية مصدر تساؤل عن سبب التردد اللبناني بفعل المثل، أو أن الأردن يجتهد ليرسم تحركه ضمن هوامش يرسمها بنفسه وفقاً لقراءته لمضمون المتغيرات الحاصلة وملاقاة تلك التي ستحصل، وهنا يصير السؤال للحكومة اللبنانية أشد إحراجاً، فهل يعقل أن يكون الأردن الذي تربطه علاقة تحالف مع أميركا وعلاقة خصومة مع سورية أكثر استقلالاً وشجاعة من لبنان وحكومته؟

– بين لبنان والأردن علاقات تاريخية ومصلحية متشابكة، ويربط لبنان وسورية والأردن أكثر من الجوار الجغرافي، ففي التوقيت الراهن، يتشابه اقتصاد البلدين بضعف موارده الإنتاجية، ويتقاطع البلدان في حجم الأثر الكبير لملف النازحين السوريين، وبحجم مكانة الاقتصاد السوري وقطاعاته الزراعية والصناعية في السلة الاستهلاكية التقليدية للأردنيين واللبنانيين، ويلتقي البلدان على كونهما من البلدان الصغيرة الحجم كمساحة وسكان، بين جيران عرب بحجم العراق ومصر، يتطلع كل منهما لدور اقتصادي وسياسي يستثمر على الجوار، ما يتيح للبلدين التحرك معاً، نحو صيغة إقليمية تضم الأردن ولبنان ومن حولهما سورية والعراق ومصر، في مناخ دولي وإقليمي متسارع الخطى نحو إقفال ملفات تنتمي لمرحلة المواجهات الكبرى، التي تستعد للترجل.

– تأتي زيارة رئيس الحكومة الأردنية إلى لبنان ومعه وفد مرافق سياسي واقتصادي، ويملك لبنان التعامل مع هذه الزيارة بصفتها عنواناً لمبادرة فتح الباب أمام لبنان لاستيعاب الرسائل المشفرة التي يتردد المسؤولون اللبنانيون في التعامل معها بشجاعة، فهل نتفاءل بأن تكون هذه الزيارة موضع عناية المسؤولين اللبنانيين لكيفية التعامل مع المتغيرات الحاصلة والمرشحة للحصول، بما يتخطى واجب الترحيب بالضيوف الأردنيين، وهو ترحيب واجب طبعاً.

متحدون ضدّ... (تتمة ص1)

لكن الحقيقة التي تجري استباحتها منذ عام 1948، بموافقة أنظمة عربية وتواطؤ المجتمع الدولي، تشي بأنّ الكيان الصهيوني بتكوينه وأهدافه يرفض السلام ويعتبره تقييداً له ولخطته الرامية الى إقامة الدولة اليهودية الخالصة على أرض فلسطين التاريخية، مع ما يعنيه ذلك من «إخلاء» هذه الدولة من كلّ السكان الذين لا يدينون باليهودية إلا إذا استسلموا ورضخوا وقدّموا طلبات للعمل بصفة خدم للكيان وعصاباته ومستوطنيه.

وقادة الكيان لا يكذبون في هذا المجال بدليل الغارات المستمرة على باحات المسجد الأقصى المبارك والتجرّؤ الفظ على المعلم الديني الأبرز في فلسطين الذي يلخص تاريخها وتراثها وكيانها المعنوي.

إلى ذلك قلما اختلف اثنان من قادة الكيان بشأن الدولة الفلسطينية. فهي يمكن أن تكون موضع نقاش ولكن لا يمكن أبداً أن تكون موضع قبول.

بعض المسؤولين العرب يتحدثون عن دولة فلسطينية وتضجّ تصريحاتهم بتحديد معالمها وتعيين عاصمتها، ولكنهم يعرفون أنّ الاحتلال الصهيوني لم يسجل مرة واحدة على نفسه القبول بهذا الأمر، بل هو دائماً يعلن رفضه لأيّ تنظيم للوجود الفلسطيني في الأراضي المحتلة. ربما يقرّ عرضاً بوجودهم كأفراد أو جماعات ولكنه من المستحيل أن يعترف بهم كشعب. وتاريخ الحركة الصهيونية هو تاريخ شطب الهوية الفلسطينية وتهويد الأرض الفلسطينية واحتقار «الشعب» الفلسطيني وفرض أقسى الإجراءات عليه قتلاً ونفياً وتشريداً ومصادرة للأرض والمنازل والممتلكات، ومحاولة مستمرة لتزوير المعالم التاريخية والجغرافية والإنسانية التي تنطق كلها بالحقيقة الفلسطينية.

إنّ قادة الكيان يطلبون من الفلسطينيين نسيان ماضيهم والتنكّر لدينهم والتوقف عن التفكير بوجودهم كشعب له انتماء وثقافة وحضارة، وتلك هي قمة العنصرية التي تزداد شراسة يوماً بعد يوم وتزداد معها معاناة الشعب الفلسطيني المستمرة منذ حط الانتداب البريطاني رحاله في الأراضي المقدسة مكلفاً التعاون مع الجماعات الصهيونية لإنشاء الوكالة اليهودية و«ضبط» الشعب الفلسطيني وبناء الكيان الغاصب خطوة خطوة على حساب هذا الشعب الذي حارب المشروع الصهيوني منذ أيامه الأولى وحتى اليوم.

والثابت تاريخياً أنّ الشعب الفلسطيني المناضل المتمسك بأرضه وهويته وعروبته، الرافض للاستسلام بكل وجوهه الثقافية والسياسية، اختار طريق المقاومة على الرغم من وحشية نظام الأبارتايد الصهيوني وتمتعه بالدعم الأميركي المتواصل، هذا الدعم الذي يحاول اليوم دفع الأنظمة العربية كلها للاعتراف بالكيان الغاصب والتنكر للشعب الفلسطيني كخطوة لدفعه للخضوع المطلق.

ومقابل ذلك كله فإنّ الشعب المحاصر من داخل وخارج، من أعداء وأشقاء لا يزال يبتكر كلّ يوم وسيلة جديدة لتصعيد مقاومته بوجه الاحتلال وهزّ أركانه وزرع اليأس في صفوف المستوطنين وتأليب الرأي العام العالمي عليهم وقد تحوّلوا إلى جماعات منقسمة وأحزاب متنابذة.

إنّ كشف حقيقة الكيان الصهيوني وتعرية ممارساته العنصرية وإدانة القوى التي تؤيده، كلها أمور مهمة وحيوية، ولكن ذلك كله لا يفي بالغرض إلا إذا اقترن بحركة ناشطة لدعم مقاومة الشعب الفلسطيني ومساندة مؤسساته التربوية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، وتمكينه من الصمود ومواجهة سياسة الاستيطان والاقتلاع والتمييز والتعطيش والتهويد وكلّ الممارسات الوحشية التي تمارس ضدّه.

إنّ دعم الشعب الفلسطيني في نضاله العادل ضدّ الاحتلال الصهيوني وحكم الأبارتايد لم يعد يصبّ في مصلحة هذا الشعب وحريته فحسب، وإنما بات يصبّ أيضاً في مصلحة لبنان وكلّ بلد عربي يطمح إلى تحقيق العدالة والديمقراطية والتخلص نهائياً من كلّ أشكال العنصرية والاستعمار.

*نائب ووزير سابق

الكوريدور الإيراني... (تتمة ص1)

بعد رصد هذه المعلومات والتحركات العسكرية للطرفين والتسلل الاستخباري للأجهزة المعنية قامت طهران بإرسال رسائل تحذيرية صارمة ومباشرة لرأس النظامين في باكو وأنقرة الأمر الذي أحبط المخطط الصهيوني ودفنه على هذا الطريق السريع إلى الأبد.

المصادر المقرّبة من الحرس الثوري الإيراني تحدثت في هذا السياق عن استنفار شامل في قاعدتي طهران وهمدان الجويتين، وحشود ضخمة من الدبابات والمدرّعات والمدفعية على الحدود الإيرانية– الأذربيجانية، واستنفار عام في صفوف الجيش والحرس الثوري في شمال غربي البلاد، رافق العمل السياسي لحكومة طهران ما مثل بمثابة العصا الغليظة التي رفعتها إيران لإحباط المخطط المذكور وكذلك لتأديب أذربيجان وإرسال رسالة حازمة لـ «الإسرائيليين» أيضاً بعدم اللعب بالنار انطلاقاً من باكو وإلا فإنها ستجد رداً ساحقاً كما حصل لها في أربيل!

في هذه الأثناء وجه الوزير أمير عبد اللهيان يوم أمس توبيخاً شديداً لحكومة أذربيجان، محذراً إياها من استمرار السماح لـ«الإسرائيليين» للتموضع فوق أراضيها وتعريض الأمن القومي الإيراني للخطر.

جاء ذلك خلال تسلمه أوراق اعتماد السفير الأذربيجاني الجديد في طهران.

وطالب حكومة باكو بالتوقف عن تعريض أمن السائقين الإيرانيين على الخط الدولي الرابط بين إيران وأرمينيا، محذراً من إجراءات قاسية وصارمة ستتخذها طهران ضدّها في حال استمرّ الوضع على ما هو عليه.

مصادر مطلعة على المخطط الأوسع الذي يُعتقد أن واشنطن هي من تقف وراءه ألا وهو منع إيران وروسيا والصين من إكمال مشروعهم العملاق المعروف عند الروس والإيرانيين بالكوريدور الاقتصادي شمال - جنوب، والذي يربط آسيا الوسطى والقوقاز ببحر العرب جنوباً عند نقطة ميناء چابهار الذي تعمل الهند على إكماله وتحديثه.

والآخر المعروف عند الصينيين بحزام واحد - طريق واحد والذي تعتبر إيران عماده من خلال الطريق السريع الذي يمرّ من شمال شرقي إيران إلى جنوبها عبر أوتوستراد عظيم باتجاهين يتشكل من 12 خطاً 6 ذهاباً و6 رجوعاً، والذي هو جزء من الاستثمارات الصينية التي وردت في إطار اتفاق الـ 25 سنة الاستراتيجي الشهير بين طهران وبكين.

أن تتمكن طهران من استكمال هذه المشاريع يعني تحوّلها إلى قطب اقتصادي غير قابل للحصار أو الكسر يدرّ عليها مئات المليارات من الدولارات، كما تؤكد مصادر في مجلس الأمن القومي الإيراني.

ما جرى ويجري من صراع في أفغانستان حول المعادن الثمينة فيها والمياه والطاقة يجري ضمن هذا الصراع بين قوى الشرق للتنمية، وقوى الغرب الاستعماري للتخريب والحروب المتنقلة.

ودائماً هنا أيضاً كما مع أذربيجان تعتبر طهران بيضة القبان، أو كما يسمّيها أهلها بمنعطف تلاقي التاريخ والجغرافيا بالسياسة.

من هنا كانت طهران ولا تزال تؤكد للغربيين وعملائهم المحليين في الإقليم بأنه من غير المسموح تغيير الحدود في المنطقة كلها، أو ما تسمّيه بضرورة ثبات واستقرار جيوبوليتيك الإقليم.

هذا الحزم الإيراني في السياسة وفي العسكر - بعد تعلل عليف عن الانخراط بالمشروع الشرقي كما تقول المصادر المطلعة - سيخرج باكو عملياً من هذا المشروع الاقتصادي العملاق، لكن الأهمّ أنه رصاصة الرحمة التي ستخرج «إسرائيل» من أربيل حتى باكو، وتالياً من المشهد الإقليمي الآسيوي القوقازي شمال إيران نهائياً.

بعدنا طيبين قولوا الله...

ناصر قنديل

في حديث الجمعة هذا الأسبوع صباحات تتنقل من خالد علوان وعملية الويمبي إلى ذكرى رحيل جمال عبد الناصر وإحياء إنطلاق انتفاضة الأقصى، ومشاركات الأصدقاء شعراً ونثراً، بين السينما والوجدان والخيال

صباحات

■ 2021-9-24

صباح القدس لخالد علوان، سيد المكان والزمان، في الرابع والعشرين من أيلول من العام اثنين وثمانين، وقرب مقهى الويمبي في شارع الحمرا ببيروت العاصمة، هتف خالد بمسدس بوجه ضباط المحتلين، وأطلق رصاصاته المقاومة، معلناً إرادة المدينة، خلافاً لكل خطابات السكينة، ومنذ تلك اللحظة تحولت الأرض إلى شريك دائم، في المشروع المقاوم، وجيش الاحتلال ينادي، لا تطلقوا النار إننا ننسحب، وتزداد الأيادي، والنصر يقترب، من الجنوب إلى غزة، ترتفع رايات العزة، والقادم الآتي من نفق الحرية، وسيف القدس، تنتصر القضية، والثورة عرس، فالحرب تحسم في قوة الإرادات، وليس برصد المليارات، هذا ما قالته القبة الحديدية، أمام صواريخ بدائية، فكيف عندما تدخل الصواريخ الجديدة، وتجعل القبة مجرد حديدة، أو تنطلق الطائرات المسيرة، وتصيغ معادلة الردع المتغيرة، وقد نقلت اليوم إلى البحار، وغداً تحكم الأجواء، لم يعد للمحتل من خيار، للهروب والاحتماء، فزوال الكيان منذ اللحظة الأولى للصدام، هدف المقاومين على الدوام، قلب لا يستكين وعين لا تنام، ولمن يريد التحقق من المزيد، فلير كيف يفرض محور المقاومة ما يريد، من الملف النووي في إيران، إلى تطورات لبنان، والحسم السوري في الجبهات، وما يشهد اليمن من تطورات، وبالمقابل تراجع أميركي عن العقوبات، وتكرار مشاهد الانكفاء، وتفكك معسكر الحلفاء، وبدء التطبيع المعاكس، على رغم الكلام المشاكس، فبدلاً من التطبيع مع الكيان، مشاهد التطبيع مع سورية وإيران، وحكومة منع الانهيار في لبنان، وما زلنا في مسار تراكم الربح بالنقاط، وسقوط حروب الإسقاط، والمنطقة تستعد لنقلة نوعية، بانسحاب القوات الأميركية، من سورية والعراق، وعندها تسمع أصوات النفاق، وعويل الإرهاب، كما في كل انسحاب، استراتيجية اللجوء في الدولاب، ويبقى الأصل المتصل، بالمقاوم المشتبك، يد لا ترتبك، تنتصر لفلسطين، بطلقة او سكين

■ 2021-9-25

صباح القدس لسقوط المكابرة والإنكار، فواشنطن تصل إلى نهاية المسار، بعد محاولات للحفاظ على صورة صاحب القرار، والوقوع في حيرة الخيارات المرة، فإما التسليم بالفشل أو مواصلة المواجهة المستمرة، ففي ملفات الإقليم، لم يعد بدا من التسليم، وها هو الرهان في لبنان على الإسقاط، ينقلب إلى فشل وإحباط، فسفن كسر الحصار فرضت إعادة النظر بالخيار، وتعديل وجهة القرار، فوجد الأميركيون أنفسهم يتنازلون عن خط العقوبات، ويبادرون لتسريع ولادة الحكومة، فلم يعد ممكناً الوقوف على خط تصنيع الأزمات، من دون الوقوع في سياسة مأزومة، وصار سحب المبادرة من يد المقاومة، يعني إنهاء الأزمة التي صنعوها أملاً بالمساومة، ومع سورية جاءت معارك الجنوب، لتقول إن الرهان على الحروب، سيعني مزيداً من الفشل، وأن التسليم حتمي بفقدان الأمل، بأي رهان على السقوط، أو إعادة رسم الخطوط، وأن لا أفق للتقسيم، ولا مكان للرهان القديم، فلا سقوط للنظام، بل هجوم معاكس، ولا قيمة لكثرة الكلام، ولا للموقف المشاكس، والطريق مفتوح للتأقلم فقط، وما عداه سقط، فيتقدم الأردن كحامل قصب السباق، بعد قمة العراق، ويفتح الأبواب، تحت شعار التعاون في الحرب على الإرهاب، والأردن نقطة التقاطع في المحور الذي قاد الحرب على سورية لسنوات، ومنه غرفة الملوك وعمليات المخابرات، فيستقبل وزير الدفاع، ويسارع وزير خارجيته إلى اجتماع، لأن المطلوب أن تصل الرسالة بسرعة، بأن الحظر مرفوع، فتلك أول جرعة، وبعدها تلحق الجموع، وصولاً لقلب المسار التسووي، بالتسليم بالملف النووي، فإما العودة للاتفاق، أو إعلان الطلاق، والبديل أن تواصل إيران التخصيب والتخزين، وتحقق المزيد من التمكين، وأن تصل للحظة الحرجة، وقد تخطت النسب المتدرجة، وقاربت لحظة امتلاك السلاح، ولا خيار لردعها متاح، فلا بد أن يكون التراجع، ويبدأ التسارع، فأقل الخسائر، قبول عودة غير مشروطة، واختصار الدوائر، والعودة إلى أصل المخطوطة، وإلغاء العقوبات، لضيق الخيارات، ولا حل إلا بالإذعان، لما تطلبه إيران، أما في اليمن، فقد ضاق الزمن، وما يجري في مأرب والبيضاء وشبوة، يحدد الخاصرة الرخوة، من يحتضر، ومن ينتصر، والطريق محكوم برفع الحصار، وفتح الميناء والمطار، وصباح القدس في صنعاء، لم يعد بعيداً من الأجواء

■ 2021-9-27

صباح القدس لساعة التغيير الكبير، وكل ما حولنا يبشر بقربها، وأميركا تواجه بئس المصير، وتعلن فشل حربها، ومن يصدق أن من ينسحب من أفغانستان، يريد الاقتراب من الصين، كمن يصدق أن التراجع في لبنان، مجرد احترام لحق الناس بالمازوت والبنزين، كما هو إعلان النصر في كابول، لأن الجيش انسحب، والانتظار لن يطول، لنصر جديد مشابه كتب، فقد صار الانسحاب هو النصر، تلك السمة الجديدة للعصر، ولذلك سنشهد النصر الجديد، لانسحاب من سورية والعراق، والانسحاب الأكيد، والتخلي عن العملاء والرفاق، صار مضمون التحالف، وذرف دموع، في الجموع، وتعلق بالدولاب، كحال ماكرون وصفقة الغواصات، والحرب على الإرهاب، مجرد يافطات، فمن لم يفهم بعد أن أميركا فككت الناتو، وأن كل المتعلقين بحروبها استماتوا، لكنها تمضي ولا تسأل عن حليف مغفل، صدق الأكذوبة عن حكاية الديمقراطية، أو الدولة القوية، وبايع الحروب باسم إرادة التغيير، وحق الشعب بتقرير المصير، والذي يحدث مع فرنسا، يجعل كل عاقل لا ينسى، أن أولوية أميركا مصالحها، وتجيير الكل لصالحها، حيث لا عواطف ولا أخلاق، ويكفي النظر لأفغانستان والعراق، للتعرف إلى السياسة ومصير التحالفات، تعاملهم كالقطيع، وهي تشتري وتبيع، واستكثرت على حليفها الوضيع، صفقة الغواصات، وقالت للرئيس المطيع، أن الأولوية في سيرها، تحدد الأولويات، وتصنع الصفقات، وتعيش وتأكل غيرها، وأيتام الناتو اليوم في امتحان، وأولهم أردوغان، ماذا عساهم يفعلون، وقد أرهقتهم الشكوك والظنون، وبات الغد مظلماً، فالكل مرتبك مثلما، كان الصعود سريعاً سيكون السقوط، ولا ينفع التعلق بأرجل الاخطبوط، فالساعة الصعبة آتية، والعاصفة عاتية، وسيواجهون كلهم مصيرهم، والفرق أن يكون الساقط أولهم أو أخيرهم، ولذلك يتسابقون، في ليبيا يحجزون المقعد الأخير، كي يتأخر دورهم، وينتظرون بئس المصير، يقولون ويعرفون، إنهم مأكولون كما أكل ثورهم، أبيض أم أسود، وقد جعلوا أميركا آلهة تعبد، بينما يواصل المقاومون، ونجمهم يصعد، وكما قالت قريش لتغلب، نلتقي في إدلب

■ 2021-9-28

صباح القدس من مأرب، وصباح القدس من إدلب، للنقلة ما قبل الأخيرة، في تثبيت المعادلات، وتتويج المسيرة، بعظيم الانتصارات، فلا بد من الرصاص لكتابة التاريخ، وما لا يحسمه الرصاص تحسمه الصواريخ، فالمخادعون يعيشون أوهام الرهان، يتلاعبون بالوقت على طريقة أردوغان، والحقائق التي تكتب في الميدان، وحدها تحسب في الميزان، وقد اكتملت عناصر المعركة الفاصلة، لتحديد موضع النقطة والفاصلة، وقريباً تتدفق الأخبار في الليل والنهار، عن حجم الانتصار، ومقابله حجم الانهيار، ولنتذكر أنه قبل ستة أعوام، بدأت معاً حرب اللئام، فتمت غزوة إدلب، وبدأ العدوان على اليمن، وكانت من المشرق والمغرب، ذروة الامتحانات والمحن، ضمن خطة المشروع الاستعماري، لتعويض خسائر الاتفاق النووي، سددت من لحمنا العاري، وراهنت على الزمن، ولما انهار المشروع التسووي، توهموا أن النصر حليفهم، وها هي الدائرة تدور، لتسمعوا صريخهم، وتأتي لحظة كشف المستور، وتستعد المنطقة لتزامن جديد، من إدلب إلى مأرب، وعودة الأميركي عن العقوبات لاستعادة الاتفاق، فتأتي الضربات المتزامنة، لتنهي المساكنة، فالمشروعان المتقابلان، لا يلتقيان كخطين متوازيين، ولا مكان في هذه الحروب، لصيغة لا غالب ولا مغلوب، فلن يصنع الاستقرار، إلا وضوح الانتصار، وكل الصبر على التفاوض والمزيد من المهل، كان بفعل البصيرة وزرع الأمل، بانتظار نضج توقيت الحليف، كانتظار تخمير عجين الرغيف، أما وقد تجهز المسرح للنقلة الكبيرة، فالأيام كفيلة بتظهير الحدث العظيم، والتطورات الخطيرة، تتقدم، فلا بد لمن يدعي التعليم أن يعرف أن هناك أعلم، والله عليم، كم هو الآتي أعظم، فالنصر القادم، للمحور المقاوم، سيرسم المشهد في شمال الأمة وجنوبها، ويختم حروبها، فتأتي الحلول السياسية، بمعدلات النصر القياسية، بميزان النقلة الأخيرة، ويحسم الأمر، وتثبيت ما تراه البصيرة، بعد طول صبر

■ 2021-9-29

صباح القدس لذكرى الجمال وصاحب تأميم القنال، لعبد الناصر وما أخذ بالقوة، بغير القوة لا يسترد، والحقوق تؤخذ عنوة، والمقاومة هي الرد، والصباح الذي أعقب الهزيمة، تحول مع عبد الناصر إلى شحذ للإرادة والعزيمة، وصرخة الناس في الميدان لا تتركنا يا جمال، تتردد في الوديان وفوق الجبال، والقائد المؤمن بالمحاسبة بعترف بالفشل، لكن الشعب يحول المناسبة إلى تجديد الأمل، خسرنا معركة ولم نخسر الحرب، والمقاومة المباركة هي الدرب، وينطلق الاستعداد على كل جبهة، فكرامة البلاد هي الوجهة، وعبد الناصر ليس مجرد زعيم رحل، بل هو قيم ومعان خالدة، الإيمان بأن الأمة واحدة، وربط المستعمر بالرجعية والاحتلال، والانتباه لخطورة خطاب يستعمل الدين، فإما يكون للمقاومين ركيزة للقتال، أو شعاراً للاستغلال، والمعيار في الموقف من فلسطين، ومع جمال معادلة الدولة والفقراء، تتحمل عبء التعليم والدواء، وتنشئ المعامل والمدارس، وتوزع الأرض على الفلاحين، فالدولة التي لا تلامس، فقر الشعب وصراخ المساكين، لا يمكن أن تنتصر في حرب قادمة، فالشعب الذي قاتل في بورسعيد، جسد فكرة المقاومة، وكسر القيد الجديد، فمتى تحررت الأوطان، تبقى الخشية من المتاجرين بحق الشعب بالحياة، فهؤلاء أعداء الإنسان، وجب أن يعاملوا كجناة، والعكس صحيح في مسار الزمن، من تعامل مع عدو باع الوطن، ولا يمكن الاعتماد عليه في المحن، والمتاجر بالأحلام، وبائع الأمل، يزرع الأوهام، ويحصد الفشل، وحقوق الشعوب لا تضيع، عندما لا يكون الشعب كالقطيع، يجمع حقوقه وحق الوطن، فالحرية ليست لائحة طعام، نشتري منها أو نبيع، لأن حرية الشعوب، بالمفرد كما في الجمع، فهي حرية كل مواطن، وحرية الأوطان، فمتى استبعد الشعب بالظاهر أو الباطن، كان كل فرد منه عبداً، فالحرية الفردية لا تصان، بينما الوطن سلعة في الأسواق، كما أن الوطن الحر لا يصونه العبيد، فانتقاص حقوق المواطنين، ترويج للنفاق، وقيد جديد، وقد أدرك جمال جوهر القضية، فأنصف العمال، ونهض بالصناعة الوطنية، وحافظ على الاستقلال وبنى الجيش للتحرير، وأدرك معنى تقرير المصير، ومفهوم القيادة، ومعنى السيادة، سيادة الفلاح على الأرض، وسيادة الجنود على الخنادق، والدفاع عن الوطن فرض، يترجم في الميدان لا في الفنادق، وعندما رحل عبد الناصر، كشفوا أن في حسابه بضعة قروش، فانكشف سر الزعامة، وفي يومنا الحاضر، أصحاب الكروش، لا يصلحون للإمامة، فإما قائد كنصرالله والأسد، لا يعنيه مال ولا جاه، همه حفظ البلد، يداوي الجروح، في كل اتجاه، حيث الشعب هو الجسد، والمقاومة هي الروح، ننتصر على أعدائنا بمعادلة لا يفهمونها، فجروحنا في أجسادنا بالصبر نداويها، وجراحهم في أرواحهم لا دواء يشفيها، ولهذا كل يوم تتسع الهوة، ونزداد قوة، هذا ما علمنا عبد الناصر من الماضي إلى الحاضر، ولهذا صعدت مصر إلى الأعالي، بتأميم القناة وبناء السد العالي، وبحرب الشعب بوجه العدوان، وخوض الحرب بلا استئذان

قدم جمال المثال، وصرخ فينا انهض يا أخي فقد ولى عهد الاستعمار وأكمل السيد يا أشرف الناس ولى زمن الهزائم وجاء زمن الانتصار

■ 2021-9-30

صباح القدس لفلسطين وانتفاضتها المباركة، من أقصاها كانت الدعوة للمشاركة، وفي حماها نمت روح المقاومة، وبفعل استمرارها تحررت غزة، وترسخت المعادلة القائمة، على أن الشعب والسلاح مصدر العزة، وانفضح ببركة تضحياتها فشل التفاوض، وسقطت أقنعة الرهانات وأصحابها، وأظهرت حجم التعارض، بين الإخلاص لفلسطين ومصابها، وأصحاب الرهان على المساعي الخارجية، وقد استنزفت القضية، وقالت إن لا مكان للجمع بين القدس وعواصم الغرب، مثل استحالة الجمع بين السلم والحرب، وترجمت الانتفاضة معنى وحدة المصير، فحولت انتصار الجنوب نقطة انطلاق للتحرير، وتفاءلت بإمكان فرض الانسحاب على جيش الاحتلال، فما جرى قابل للتكرار، وعندما يثبت المقاومون على القتال، سيصنعون الانتصار، وكما أظهرت بنت جبيل أن الكيان أوهن من بيت العنكبوت، سيظهر أنه في القدس يحتضر ويموت، وتتالت بعدها الاختبارات، وتثبت الشعب من صحة الخيار، فما كان الاحتلال ليفكك المستوطنات ويرحل، لولا أن غزة اتخذت القرار، بالعودة إلى المربع الأول، حيث لا مهادنة، ولا مساكنة، فإما سيادة الشعب، أو استمرار الحرب، فكان الجلاء، وثبتت المعادلة، وفهم الأعداء خطورة المحاولة، وبعد سنوات صارت غزة قلعة محصنة، بوجه العدو والفتنة، وبلغت صواريخها تل أبيب، وعرف البعيد والقريب، أن الأمر ليس صدفة التزامن، بل لأن المقاومة ترفض التهادن، بل عرفوا جميعاً أن ما جرى في غزة قابل للتكرار، في الضفة أو في الداخل، حيث لا جدوى للحصار، عندما يخرج الشعب يقاتل، وها هو المشهد بعد عشرين عام، يقول إن طريق التفاوض أول الاستسلام، وإن المقاومة وحدها طريق للكرامة، وإن الإنتفاضة تحميها المقاومة، وإن فلسطين تحاسب من يخون، ولا تغفر التطبيع، وإن صرخة يا قدس قادمون، تعني أن الحق لا يضيع، وإن الشعب يكتب التاريخ، وإن الطريق واحد للخلاص، ما لا يحسمه الرصاص تحسمه الصواريخ، ومن يطلب الإثبات، فليسأل نزار بنات

مهرجان الأفلام القصيرة الأول في سورية

الغرفة الفتية الدولية اللاذقية التي تحاول دائماً دعم الشباب وتسليط الضوء على المواهب والإبـداع، أطلقت مهرجان الأفلام القصيرة (فليكرز) تحت رعاية وزارة الثقافة وبالشراكة مع شركة بصمات للبناء والإكساء وأعمال الديكور وذلك في صالة الكندي في اللاذقية.

أكدت داليا سليمان، رئيس مجلس إدارة غرفة اللاذقية لعام 2021 على أن «هذا المشروع يندرج في النطاق الدولي الذي يسعى للتعاون بين سورية وخارجها ومثل هذا النطاق غير متواجد في أماكن أخرى من المنظمة».

وذكر أسعد أزهري، نائب الرئيس المحلي لغرفة اللاذقية 2021 أن «الفئة المستهدفة هي فئة الشباب المبدع من صناع المحتوى المرئي، الذين لم ينالوا فرصتهم بعد في قطاع السينما».

وأضاف أزهري إن «المشروع بهدف إلى دعم الشباب الشغوف بالسينما، ونشر الثقافة السينمائية كوسيلة قادرة على التأثير وتغيير المجتمعات، فالأفلام القصيرة لا تقل في أهميتها عن الأفلام الطويلة من حيث المحتوى، وإبراز هوية كل بلد من خلال الأفكار المطروحة في الأفلام المشاركة والتي لاقت استحساناً كبيراً».

أما راما طبه، مديرة المشروع قالت: «حرصنا أن تكون لجنة التحكيم من بلدان مختلفة، بالإضافة للبلد المستضيف سورية، ممثلة برئيس لجنة التحكيم المخرج باسل الخطيب والدكتورة الناقدة السينمائية لمى طيارة، ومن سلطنة عمان الدكتور المخرج خالد الزدجالي، ومن مصر الناقدة السينمائية علياء طلعت»

وأضافت طبه، بعد أن تمت فلترة الأفلام من قبل لجنة التقييم والمشاهدة الأولية المتخصصة في مجال السينما وفق شروط أهمها اختيار أفلام تحمل أفكاراً متنوعة بطريقة سينمائية مميزة، تم اختيار الفائزين بعد تشاور لجنة التحكيم عن بعد».

يذكر أن جائزة المهرجان البرونزية كانت من نصيب فيلم (لطشة نور) للمخرج المصري داني جمال، أما الفضية كانت مناصفة؛ بين فيلم (بريدج) للمخرج الجزائري بوكاف محمد الطاهر، وفيلم (وايت نايت) للمخرج الجزائري عصام تعيشت، وحاز على الذهبية فيلم (بوتيتو) للمخرج المصري محمد البدري، في حين فاز بجائزة فليكرز الخاصة الفيلم السوري (همزة وصل) للمخرجة السورية بتول جديد.

وقد نوّه الكثير من النقاد والكتاب السوريين أن الغرفة الفتية الدولية اللاذقية دائماً تطرح مشاريع تلامس الشباب وحاجاته وتسعى دائماً للتميز والتفرد في عملها من خلال إقامة الورشات والتدريبات التي تساعد هذه المشاريع ليكتب لها النجاح.

صباح برجس العلي

الطائفية والحرمان...

أنت تقاتل إذن أنت موجود القتال بالوعي الخلاق والإيمان بالقضية والعطاء من دون أي مقابل بالصبر رغم تزايد الجراح وبالأمل والصبر عبر كل السحب السوداء... أن تكون موجوداً أو لا تكون تلك ليست المشكلة...

المشكلة في وجهها الأول هي الجهاد والنضال. ووجهها الثاني هي القضية التي أنت مؤمن بها على أن تكون قضية حق وليست قضية باطل والباطل زائل وإلا ما معنى الوجود وما قيمته دون قضية ونضال وجهاد وهل يبقى الوجود وجوداً أم يتساوى مع الآن وجود ومع العدم...

ومن لا يحلم ولا يتخيل ولا يمتثل ويحمل دمه على كفه هل يستحق شرف الحياة ولذة محبة الآخرين ولذة

توهج دمه بلون الحلم والخيال والمثال

... وهل من خيار بديل عن التحرير والجهاد وهل من وجود آخر له...

هل تجاهد لربح الخلود في السماء...

وهل تربح الجنة أن لم تربح الأرض...

هل يستحق الخلود من لا يستحق الخلود بين الناس...

ماذا... هل تجاهد وتقاتل لرضى الله وهل يرضى الله من دون أن يرضى المؤمنون على الأرض...

هل تهرب من ذاتك المريضة الخائفة...

فتزيدها خوفاً من الحياة والناس من حولك أذلاء جائعين مع أطفالهم

نداويها بعقاقير من الوهم والحرمان

فما تزيدها إلا مرضاً على مرض...

طيب الله من يذكر قول الإمام علي بن أبي طالب (ع) أنه قال عجبت لذلك الذي يشعر بالذل والمذلة ولا يجد في

بيته قوتاً لأطفاله كيف لا يشهر سيفه

ويقطع به رقاب الطغاة والمجرمين والمتآمرين على الفقراء الجياع...

وهذا القول من 1484 سنة

تذكروا أيها الفقراء والمعوزين والمحرومين من خيرات وثروات وطنهم هذا القول...

وثوروا في وجه الباطل لأجل حقوقكم المشروعة لكم من الله تعالى...

وعليكم أن تناضلوا وتجاهدوا من أجل أطفالكم ونسائكم وشيوخكم وحياتكم

كي تعيشوا في وطنكم أحراراً وثائرين في سبيل الحق ومرضاة لله عز وجل...

حسين الهق

القرن 22 – توقعات

قد يندرج هذا المقال تحت بند التوقعات والخيال، ولكن لم لا ونحن في القرن الماضي تعرضنا عبر الروايات والمقالات والأفـلام والمسلسلات إلـى جملة من التوقعات العلمية والسياسية حصلت أغلبها ضمن سياق مدروس بناء على التمهيد الإعلامي والنفسي الذي أصابنا في الوعي وتجهزنا مسبقاً لحصولها في القرن الحالي.

أغلبنا لن يكون حياً عند حلول القرن 22 ولكن ستحفظ التوقعات بطريقة ما وليس هذا بصعب.

ولكن أهم توقع يراودني وأتمناه هو عالم من دون الكيان الصهيوني وبزواله وقتها يمكنك أن تتوقع كل أمر جميل لهذه الكرة الأرضية الأنيقة.

إن علائم الانتفاخ الاستعماري الحالية توشك على الانفجار في حرب حديثة وغريبة هذا القرن ستنتهي بإيلام الإمبريالية الأميركية وتلقينها درساً سيخفي شرها لسنين طويلة، لذلك سيكون لزاماً على الكيان الصهيوني أن يبدأ هو معركته من دون سند ويقوده ذلك للتلاشي.

هذا التوقع هو تمهيد لقرن قادم من الأمان والسلام، ولرب سائل يقول أنحتاج كل هذا الوقت لننجز الزوال !

نعم وبصورة قطعية لأن قوة شياطين هذا الكيان لا يستهان بها طالما يختبئ خلف الإدارة الأميركية وخلف الفوضى الخلاقة الناعمة.

فمن الضروري إخراج الجرذ من جحره لقتله طالما لا نملك غازاً ساماً نضخه في هذا الجحر.

■ومن الطبيعي أن نتخيل عالماً مفعماً بالتكنولوجيا في القرن 22 ولكن هذا الأمر لا يمكن الاستمتاع به والانغماس فيه بقوة وجدارة طالما هناك كيان صهيوني عالمي يفعل كل شيء كي لا يكون أعداؤه في المقدمة.

■ومن الطبيعي أن نتخيل صحوة شعبية عربية ودينية إنسانية تفتح حدود العرب للعرب، ولكن هيهات أن يكون ذلك طالما لم تقتلع الشعوب حكامها المتصهينة أكثر من الكيان ذاته، وطالما تسدل أستار الكعبة فلا حج ولا حجيج في ظل وجود يهود خيبر في حصنهم.

■ومن الطبيعي أن نتخيل بأن البشرية تتعافى من أسقامها بتطور طبي مذهل، ولكن في ظل وجود مختبرات صهيونية ربحية تنتج جراثيم تنشرها في دول تقاوم ودول ترفض الهيمنة ستكون البشرية في مرضها غارقة.

كثيرة هي التوقعات ولكن أهمها للمؤمنين فقط:

أن هناك من يتمنى أن تنطفئ شعلة المقاومة ومحورها، وأن من يتمنى أن يتنعم بالتخاذل يسرع خطاه لمحاصرة الفعل المقاوم، هؤلاء نخبرهم أن القرن الجديد 22 هو عام تسوده المقاومة وتنتصر فيه المقاومة، وقد يحسب البعض أنه زمن طويل ولكني أراه قريباً نمضي إليه بالتراكم الواثق الهادئ.

فأهم توقع عندي زوال الكيان... زوال الكيان الصهيوني.

حسام إخلاصي

في بلاد الصمت...

لاصوت يعلو، يُعاملُ الكائنُ معاملة ال.ك.لا.ب...
كي لا نظلمهم...
يفقدُ الكائنُ إنسانيتَه.
يأتي الموتُ مفجعاً، صامتاً، ثقيلاً، أشد إيلاماً...
كلبٌ يلتقطُ نبّاح رفيقَه، يهزُّ ذنبَه، لا يبارح المكان.
يعلو النباحُ، تشدُّ اليدُ حبلَ الطوق.
يمضي النباحُ إلى الأعلى، يتردّدُ صدّاهُ من الجهة الأخرى...
كلبان كلٌ في طريق.
ينعمان بالأمان.
تُخطُ الطريقُ خطاً للكلاب والمارة،
واحداً للمارة، وآخرَ مفصُولاً للعجلات...

عصافير تغرد من علو، رف عصافير يتجمعُ فوق أشجاره... الكستناء حباتُها كبيرة، أشواكُها خضراء متدلية.
تحت الشجرة
أزهار خريف...
ورود...
فرحُ الألوان.
عصفورٌ يتخفى... يحتمي بأرجوان الوردة، يستَظلُها، يُصدرُ زقزقةً، تَستلحقُ العصافيرُ مخبأه...
تحت الشجرة يُنشدون.
يمرُ العابرُ كل صباح...
يندُهُ للكلب، يُنشدُ للعصفور،

يبصقُ قهوتَه قرب البار... "المقهى»
ينزوي لوحدته تحت قبّة السماء
ينتظر نديماً لا يأتي...
تَخرجُ كلماته للعابرين.
يروي حكاياته،
يَسمعُ البعضُ... يمضي آخرون...
عيناه تغُوران في الفراغ...
تلتقطان إشارات الحياة...
يدنو من الموت قبل أن يوافيه.

دلال قنديل ياغي

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 1 تشرين الأول 2021
Friday 1 Octobor 2021

دردشة صباحية

الطرافة في النقد

■ يكتبها الياس عشّي

الحديث عن الناس، والتطاول عليهم، صارا العنوان الرئيس على صفحات التواصل الاجتماعي، ورغم بشاعة المشهد فقد ترد بعض الطرائف، منها أنّ شخصاً ضاق ذرعاً بحديث أحدهم عن رجل مغفّل، فكتب أحدهم على حديثه معلّقاً:

ـ أليس في جعبتك حديث آخر؟ فمنذ أيام ولا حديث عندك إلا عن هذا المغفّل؟

وبعد لحظات جاءه الجواب:

ـ لمَ تغضب وتتذمّر؟ ففي الدنيا غيرُك كثير!

وعسى أن تنسحب هذه الطرائف على كلّ الصفحات، ونخرج من لغة السباب والاتهامات، وكما يُقال في العامية: «التوقف عن نشر غسيلنا الوسخ على السطوح».

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

هدف قاتل لرونالدو منح الفوز لليونايتد على فياريال

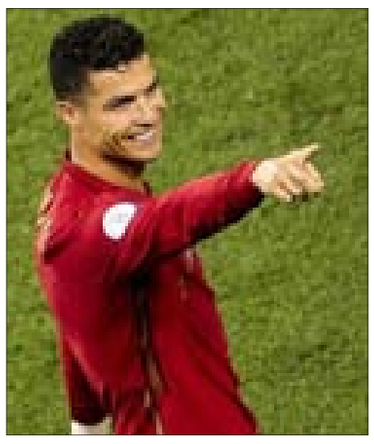

تغلّب مانشستر يونايتد الإنكليزي على ضيفه فياريال الإسباني بهدفين لهدف، الأربعاء، ضمن منافسات المجموعة السادسة من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم «شامبيونزليغ».

بدأ اللقاء بسيطرة متبادلة من الفريقين، قبل أن يفرض فياريال أفضليته ويهدد مناطق اليونايتد في أكثر من مناسبة، لكنه اصطدم بالحارس دافيد دي خيا الذي تألق بصورة لافتة وأبعد الخطورة عن مرماه حتى نهاية الشوط الأول.

وعرفت الدقيقة الثامنة من أحداث الشوط الثاني، تسجيل فياريال لهدف المباراة الأول من هجمة منظمة اخترق من خلالها أرناوت دانجوما الجهة اليمنى لدفاع اليونايتد ومرر كرة عرضية حولها باكو ألكاسير ببراعة داخل الشباك. فرحة الضيوف لم تدم طويلا، حيث تمكن اليونايتد من تعديل الكفة بهدف أكثر من رائع أحرزه المدافع أليكس تيليس في الدقيقة 60 بعدما استقبل كرة من برونو فيرناندیز بتسديدة على الطائر استقرت في الجهة البعيدة عن حارس المرمى.

وبقيت النتيجة على حالها حتى الدقيقة الخامسة من الوقت البديل، والتي شهدت تسجيل النجم البرتغالي رونالدو هدفاً ثانياً لليونايتد من كرة وصلته أمام مرمى فياريال، لم يتردد في تسديدها مانحا فريقه انتصاره الأول في المسابقة القارية هذا الموسم.

وضمن نفس المجموعة، تغلب أتلانتا الإيطالي على ضيفه يونغ بويز السويسري بهدف دون رد، جاء عن طريق ماتيو بيسينا في الدقيقة 68.

وفي ضوء هذه النتائج، تصدر أتلانتا الترتيب بـ4 نقاط، ثم يأتي مانشستر يونايتد ثانياً بـ3 نقاط، ويونغ بويز ثالثاً بنفس الرصيد، في حين يحتل فياريال المركز الرابع بنقطة واحدة.

فوز يوفنتوس على تشيلسي في المجموعة الثامنة وزينيت الروسي يعمّق جراح مالماو برباعية

أطاح يوفنتوس الإيطالي بضيفه تشيلسي الإنكليزي حامل اللقب عندما تغلب عليه 1–صفر في تورينو في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثامنة ضمن الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. ووقع المهاجم الدولي الإيطالي فيديريكو كييزا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 46.

وهو الفوز الثاني توالياً ليوفنتوس في المسابقة بعد الأول بثلاثية نظيفة على مستضيفه مالمو السويدي، فرفع رصيده إلى ست نقاط بفارق ثلاث نقاط أمام تشيلسي الذي تراجع إلى المركز الثاني بفارق المواجهات المباشرة عن زينيت سان بطرسبرغ الروسي (فاز عليه 1–0 في الجولة الافتتاحية) الذي أكرم وفادة الفريق السويدي برباعية نظيفة.

هذا، وتقمص فيديريكو كييزا دور البطولة في المباراة، عقب تسجيله هدف يوفنتوس الوحيد بعد مرور 10 ثوان فقط على انطلاق الشوط الثاني من عمر اللقاء، ليواصل الفريق الملقب بـ(السيدة العجوز) طريقه نحو المسار الصحيح، بعدما حقق انتصاره الثالث على التوالي في مختلف المسابقات، عقب بدايته المحلية المخيبة بالدوري الإيطالي. بالمقابل، ستزيد هذه الخسارة من جراح تشيلسي، الذي خسر أمام ضيفه مانشستر سيتي في مباراته الأخيرة بالدوري الإنكليزي الممتاز.

وبهذا الفوز، واصل يوفنتوس تفوقه على تشيلسي للمباراة الثانية على التوالي، بعدما فاز على الفريق اللندني في آخر مواجهة جمعت بينهما بمرحلة المجموعات لدوري الأبطال في نسخة المسابقة القارية في العام 2012.

من جانبه، حصد زينيت أول ثلاث نقاط في مسيرته بالمجموعة عقب فوزه الكبير 4 ـ 0 على ضيفه مالماو السويدي.

وافتتح زينيت التسجيل مبكرا عن طريق كلودينيو في الدقيقة التاسعة، قبل أن يضيف دانييل كوزاييف الهدف الثاني في الدقيقة 49.

وتضاعفت معاناة مالماو في المباراة، بعدما اضطر للعب بعشرة لاعبين عقب طرد لاعبه البوسني أنيل أحمدودزيتش في الدقيقة 53، ليستغل الفريق الروسي النقص العددي في صفوف منافسه، ويسجل أليكساي سوتورمين ووينديل الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين 80 والرابعة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني على الترتيب.

العهد إلى جانب الساحل في الصدارة بفوزه على شباب البرج 2 ـ 1

حقق فريق العهد فوزاً مثيراً على حساب شباب البرج بنتيجة 2–1 في المباراة التي جرت على ملعب العهد ضمن منافسات الجولة الثانية من الدوري اللبناني لكرة القدم.

وافتتح العهد التسجيل في الدقيقة 22 من خلال ركلة جزاء حصل عليها محمد ناصر أمام دفاعات شباب البرج، حيث نفذها محمد قدوح ببراعة في الشباك. وحاول شباب البرج تسجيل هدف التعادل في الدقيقة 35 لكن تسديدة محمد السباعي أنقذها مصطفى مطر ببراعة.

ومع انطلاق الشوط الثاني سجل شباب البرج هدف التعادل في الدقيقة 49 من ركلة حرة محكمة نفذها سلطان حيدر وحولها أيمن أبو صهيون رأسية داخل الشباك. وعاد العهد سريعاً ليمسك بزمام الأمور ويسجل هدف التقدم في الدقيقة 52 بعد ركلة حرة رائعة نفذها حسين منذر مباشرة في شباك أحمد تكتوك.

ومجدداً، حاول شباب البرج إدراك التعادل، لكن صلابة دفاعات العهد كان لها الكلمة العليا في المباراة. وبهذا الفوز، رفع العهد رصيده إلى 7 نقاط ليحطّ في المركز الثاني خلف شباب الساحل المتصدر بفارق الأهداف، في حين تجمد رصيد شباب البرج بنقطة يتيمة في ذيل الترتيب مع سبورتينغ.

على صعيد آخر، أجرى حسن شعيتو «موني» لاعب النجمة ومنتخب لبنان، عملية جراحية بقدمه، وذلك بعدما تعرض للإصابة بالرباط الصليبي. ويأمل اللاعب أن يعود سريعا، بعد خضوعه لبرنامج تمارين خاص سينطلق بعد فترة قريبة.

البطولة العربية الـ33 بكرة السلة في الاسكندرية لقاء مثير بين الغرافة والمنامة وفوز كبير للسكندري

في إفتتاح البطولة العربية للأندية بكرة السلة مساء الأربعاء الماضي، انتصر الاتحاد السكندري على منافسه الميناء اليمني، بنتيجة ساحقة 115–46، وذلك في الصالة المغطاة لستاد برج العرب بالإسكندرية.

وأقيمت المباراة بالجولة الأولى ضمن منافسات المجموعة الأولى للبطولة التي تستضيفها محافظة الإسكندرية حتى 9 تشرين الأول المقبل. وتفوق زعيم الثغر 33–1 في الفترة الأولى، قبل استمرار تفوقه في الفترة الثانية 61–8. وواصل الفريق السكندري، تفوقه في الفترة الثالثة بنتيجة 96–33.

وكانت القرعة قد أسفرت عن تواجد الاتحاد السكندري في مجموعة واحدة رفقة الميناء اليمني والفتح الرباطي واتحاد البليدة. يذكر أن الاتحاد السكندري هو حامل لقب البطولة العربية للأندية لكرة السلة في آخر نسختين. وأكد أحمد مرعي المدير الفني لفريق الاتحاد السكندري خلال المؤتمر الصحفي عقب المباراة أن لقاء الميناء اليمني، يعدّ تجربة جيدة تحضيراً للمباريات المقبلة.

وقال مرعي إن الفريق اليمني يشارك من دون محترفين، واستعان باثنين من أبناء نادي الاتحاد. وأوضح: «قمنا باستغلال المباراة لتجربة بعض التكتيكات والتحركات، وأجرينا عملية تدوير كبيرة بين اللاعبين حتى يشارك أكبر عدد منهم في البطولة». وأضاف: «مباراة اليوم أفادتنا كثيرا، ولدينا مباراة صعبة أمام اتحاد الفتح المغربي، الذي يضم محترفين ودوليين».

من جهته، وفي مباراة متقاربة المستوى وحافلة بالاثارة، استهل الغرافة القطري مبارياته بالفوز على المنامة البحريني بنتيجة (125/113)،

وتبادل الفريقان السيطرة على المجريات الأمور خلال الفترة الأولى التي انتهت لمصلحة الغرافة بنتيجة (33/20)، وفي الفترة الثانية واصل الفريق القطري تفوّقه وحسمها (55/42).

وأنهى الغرافة الفترة الثالثة بنتيجة (73/65) رغم محاولات المنامة لتقليص الفارق، وشهدت الفترة الرابعة الإثارة بعد تقليص الفارق بين الفريقين قبل أن يحسم التعادل (94/94) نتيجة المباراة. واحتكم الغرافة والمنامة لوقت إضافي، وشهد الشوط الإضافي منافسة قوية حيث ظلت النتيجة معلقه حتى الثواني الأخيرة لينتهي بالتعادل (106/106)، مما أدى إلى لعب شوط إضافي ثاني حسمه الغرافة (125/113).

ويلعب الغرافة ضمن المجموعة الرابعة التى تضم المنامة والكويت الكويتي وبيروت اللبناني.

لابورتا يرشّح بيرلو لخلافة كومان في برشلونة

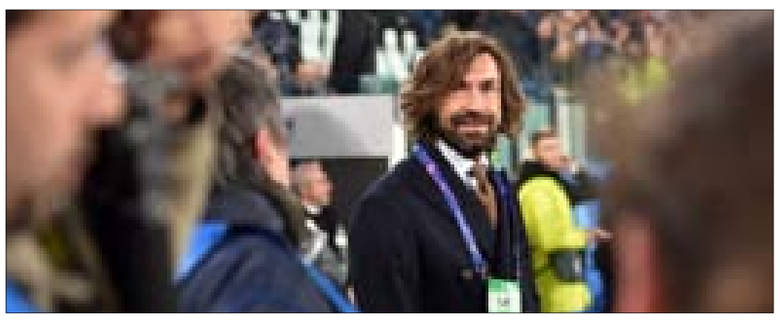

أشارت تقارير صحفية إسبانية إلى أن خوان لابورتا رئيس برشلونة يفضل التعاقد مع المدير الفني الإيطالي أندريا بيرلو مدرب يوفنتوس السابق، ليحلّ محل الهولندي رونالد كومان الذي لم يحصد أي نقطة من مباراتين في دوري أبطال أوروبا.

وقال «راديو كتالونيا» إن لابورتا يرى أن بيرلو خيارا مناسبا ومفاجئاً. ويعاني برشلونة من أزمة مالية طاحنة تسببت في عدم قدرته على تجديد عقد هدّافه التاريخي وقائده ليونيل ميسي الذي انتقل إلى باريس سان جيرمان الشهر الماضي.

لكن رئيس النادي الكتالوني يرى أن العقبة الوحيدة أمام التعاقد مع بيرلو تكمن في الشك في إيمانه بأسلوب لعب برشلونة الذي يمثله ريكارد وبيب غواريديولا وأخيرا كومان. يأتي ذلك في الوقت الذي قالت فيه صحيفة «سبورت» الكتالونية إن لابورتا نزل إلى غرفة خلع الملابس بعد الخسارة الثقيلة أمام بنفيكا لدعم اللاعبين، وقد أكد أنه لن يتم اتخاذ أي قرار بشأن مصير كومان قبل يوم الخميس (أمس).

ويعيش المدير الفني الهولندي في ضغوط مستمرة، وكان يتصور أن الفوز على ليفانتي في المباراة الأخيرة في الليغا مع تقديم عرض جيد قد يبدد الضجة المستمرة حول إقالته لكن عادت الأمور لتسير من سيء إلى أسوأ بالسقوط في لشبونة أمام بنفيكا.

ويحتاج برشلونة للفوز على دينامو كييف في المباراتين المقبلتين في دوري الأبطال للإبقاء على آماله في الاستمرار بالبطولة، لكن الأمر ليس سهلا في ظل تراجع الأداء. ويحتل برشلونة المركز السادس في «الليغا» برصيد 12 نقطة من ست مباريات، متأخرا بفارق خمس نقاط عن غريمه التقليدي ريال مدريد المتصدر لكنه خاض مباراة أكثر من نظيره الكتالوني.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01–748920
فاكس 01–748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01–666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل